115 غارة على صنعاء والمحافظات واستشهاد وإصابة 17 مواطناً

مفتي الديار: التصعيد العدواني الأخير أمريكي بامتياز

اختطاف الفتيات وانهيار المعيشة يتجدد جنوب اليمن وفصائل المرتزقة تتبادل اتهامات نهب الثروات

السبت 11 ديسمبر 2021م
7 جمادى الأولى 1443هـ العدد (1295)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

حضور استراتيجي متصاعد للدفاعات الجوية اليمنية في معادلات «تغيير الموازين»:

إسقاط طائرتي تجسس ومقاتلتين بدون طيار واعتراض (F15) خلال 9 أيام

النظام السعودي يتخبط ويستنجد بواشنطن لتزويده بذخائر «دفاعية» رغم فشلها

سريع: صواريخ دفاعية غير معلنة تدخل الخدمة والمزيد آت

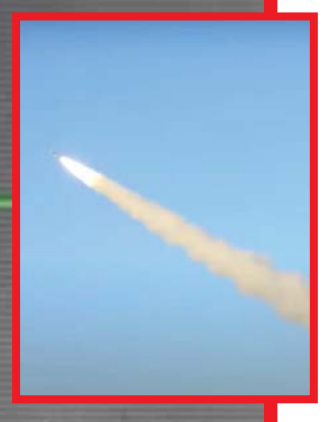

عبد السلام: قدراتنا تتطور باستمرار وعلى العدو إدراك انحصار خياراته على وقف العدوان والحصار

الدفاعات اليمنية تحاصر طائرات العدو

■ استشـهاد امـرأة وطفـل و3 مواطنيـن وإصابـة 12 آخريـن بصعـدة «وعيـن الإنسـانية» ينـدّد
■ اسـتهداف مؤسّسـة مياه الريف وشـبكات الاتصـالات بصنعـاء وأضرار كبيـرة بمنـازل المواطنين
■ وزير المياه وناطق «الشؤون الإنسانية» ينددان بالصمت الدولي والانخراط الأممي المتواصل مع العدوان

115 غارة على العاصمة والمحافظات..

جـرائـمُ التـصـعـيـد الأمـريـكـي الـسـعـوديّ فـي تصاعد

المسيرة : خاص

يواصـلُ تحالُفُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي على اليمن اسـتجابتَه للرغبة الأمريكيـة في تصعيد الجرائم والغارات واسـتهداف المدنيـين في عـدد مـن المحافظـات بينهـا العاصمة صنعاء والحديدة، موقعاً العديد من الشهداء والجرحى ومخلفاً أضراراً تدميرية في الممتلكات العامة والمنشـآت الحيوية ومنازل وممتلكات المواطنين الخَاصَّة.

وأفات عدة مصادر ميدانية بسقوط ٥ شهداء و٨ جرحى إثر قصف سـعوديّ صاروخي ومدفعي وشـن العدوان لـ١١١ غارة على عدة محافظات، فيما تواصلت الخروقات في الحديدة بمئات الانتهاكات الجسـيمة لاتّفاق السـويد، وذلك خلال الثلاثة الأيّام الماضية.

وأوضح مصدر محلي في محافظة صعدة لحصيفة المسـيرة، أن امرأة استشـهدت وأصيـب ٧ مواطنين آخرين، بينهم مهاجر أفريقـي جـراء قصـف مدفعي وصاروخي سـعوديّ اسـتهدف منطقـة الرقـو بمديريـة منبـه الحدوديـة، فيمـا عـاود العدوّ السـعوديّ استهداف الرقو، موقعاً ثلاثة مدنين مصابين بجروح متفاوتة. وأشَـارَ المصدر إلى إصابة مواطن بقصف على منطقة آل الشيخ في ذات المديرية.

وعـلى إثر ذلـك أدان مركـز عين الإنسـانية جريمـة العدوان السعوديّ بقصف منطقة الرقو الحدودية.

وطالـب عين الإنسـانية بتشـكيل لجنة تحقيـق دولية فيما ترتكبه دول التحالف من جرائم بحق المدنيين الأبرياء.

ونـدّد المركـز بالصمـت المجتمـع الـدولي وتواطـؤ الهيئـات والمنظمـات الدولية وعلى رأسـها الأمم المتحدة، داعياً الشـعوب الحرة إلى مساندة الشعب اليمني.

وفي سـياق الجرائـم بصعدة، أفـاد المصدر باستشـهاد ثلاثة مواطنـين إثـر غـارة شـنها العدوان عـلى منطقـة بقعة غلاف بمديرية سحار، فيما استشهد وأصيب طفلان بانفجار قنبلتين عنقوديتـين مـن مخلفـات العـدوان في سـحار ومديريـة رازح الحدودية.

وفيمـا تواصـل القصف السـعوديّ العشـوائي عـلى الأهالي في المناطـق الحدودية، شـن طـيران العدوان خمـس غارات على منطقـة الفرع في كتاف، وغارتين على منطقة العطفين بمديرية الحشوة.

تصعيدٌ مكثّفٌ على صنعاء.. رسالةٌ شديدةٌ لـ «الأمم»

وفي اسـتمرار التصعيـد الأمريكي السـعوديّ عـلى العاصمة صنعـاء، في مؤشرات يومية تؤكّـد اتّخاذ قوى العـدوان لخيار التصعيـد والاعتـداءات عكـس مـا تروجـه في وسـائل الإعلام، تعرضـت عدد من المنشـآت الحيوية والخدميـة للتدمير بغارات عدوانية، فيمـا طالت الأضرار منازل وممتلكات المواطنين جراء الغارات الكثيفة المتخبطة.

وأفَاد مصدر لصحيفة المسيرة بأن طيران العدوان شن خلال الثلاثة الأيّام الماضية ١٣ غارة، مُشـيراً إلى أن الغارات استهدفت للمـرة الثالثـة شـبكة الاتصـالات في منطقـة المحجـر بمديرية همدان، ومنطقتي ضبوة وجربان بمديرية سنحان.

وفي تأكيد على وحشـية العدوّ واستهدافه لكل مناحي الحياة المدنيـة، تعرضت مؤسّسـة مياه الريف في مديريـة الثورة لغارة تدميريـة عطلتها عن الخدمـة، فيما تعرضت منـازل المواطنين للأضرار وسط حالة من الفزع والخوف في أوساط السكان.

وفي السياق ذاته، بيّن وزير المياه والبيئة، المهندس عبدالرقيب الشرماني، أن طيران العدوان اسـتهدف مخزناً خاصاً بخدمات المياه والصرف الصحي بالعاصمة صنعاء، في إشارة إلى مؤسّسة مياه الريف في مديرية الثورة.

ونوّه الوزير الشرمان إلى أن منشآت المياه طوال سبع سنوات اسـتهدفها طيران العـدوان في مختلف المحافظـات، موضحًا أن مليـارات الدولارات هي خسـائر قطـاع المياه نتيجة اسـتهداف العدوان لقطاع المياه طوال سبع سنوات.

وقال في تصريحات للمسـيرة: «منذ الوهلة الأولى واجه قطاع المياه الاسـتهداف من قبل العدوان وعملنا على ترميم العديد من المنشـآت بقدر المسـتطاع»، مُضيفاً «عملنا على إنشاء محطات بالطاقـة الشمسـية لتوفـير ما أمكن مـن الخدمـة للمواطنين رغـم الاسـتهداف الممنهج للمنشـآت الخَاصّة بالميـاه والصرف الصحي».

وأكّـد وزيـرُ المياه أن هـذه منشـآتٌ خدميةٌ وهـي محمية وفق كُـلّ القوانين والأعـراف الدولية، داعيـاً المنظمات الدولية لإدانة اسـتهداف هذه المنشآت التي توفر خدمات المياه والصرف الصحي للمواطنين.

فيما أكّـد متحدث المجلس الأعلى للشـؤون الإنسانية طلعت الشرجبـي، أن الصمت السـلبي للمنظمات الدوليـة أمام جرائم العـدوان يفاقم من معاناة المواطنـين، مطالباً المنظمات الدولية بزيارة المواقع المستهدفة.

وقال الشرجبي للمسـيرة: «لا توجد أيـة مشروعية للعدوان في اسـتهداف الأعيان المدنية كمؤسّسات المياه والصرف الصحي وغيرها».

وَأَضَـافَ «على المنظمات الدولية العاملـة في اليمن أن تحدّد موقفها من هذه الجرائم التي تسـتهدف الأعيـان المدنية وأن لا تظل رهينة للتمويل السعوديّ».

وواصـل العـدوان تصعيـده عـلى العاصمة صنعـاء بقصف ممتلكات مدنية بالثورة ومعين حي سـعوان بشـعوب في أمانة العاصمة بـ٧ غارات.

الخروقات الفاضحة تزداد في الحديدة

وفي امتـداد التصعيـد الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي الذي اسـتهدف كُـلّ الحواجز، انتهكت قوى العـدوان وأدواتها اتّفاق الحديدة خلال الثلاثة الأيّام الماضية بأكثر من ٤٥٠ خرقاً.

وبـيّن مصـدر في غرفـة عمليات ضبـاط الارتباط والتنسـيق لرصـد الخروقات، أن من بين الانتهاكات الصارخة التي ارتكبها العـدوان شـنه لـ١٦ غـارة بالطـيران الحربـي و٩ بالطـيران التجسـسي عـلى مديريات حيـس والجراحي، موقعـاً أضراراً في ممتلكات المواطنين.

وأشَـارَ إلى أن طـيران العدوان الأمريكي السـعوديّ بشـقيه الحربي والاستطلاعي واصل أعماله العدائية في مناطق متفرقة مـن الحديـدة، في تأكيد عـلى أن قوى العدوان مُـصرة في تصعيد الخروقات.

ونـوّه إلى أن أكثـر مـن ٤١١ خرقـاً تمـت بقصـف مدفعـي وصاروخي وعيارات نارية من الأسـلحة المتوسـطة اسـتهدفت مناطـق متفرقـة مـن مديريـات الحديـدة، موقعـةً أضراراً في الممتلكات ومسببة الرعب والخوف في صفوف المواطنين.

إلى ذلك، كثّـف طيران العدوان غاراته الهستيرية على مأرب في محاولات يائسة لمساندة صفوف مرتزِقته المتهاوية على أطراف المدينة.

وأوضح مصدر عسكري أن طيران العدوان شن خلال الثلاثة الأيّـام الماضية ٧٢ غارة على مديريات الجوبة والوادي وصرواح، فيما شن ٤ غارات على منطقة المزاريق بمديرية خب والشعف.

ويتواصـل التصعيـد الأمريكـي السـعوديّ عـلى عـدد مـن المحافظـات للأسـبوع الرابـع على التـوالي، بعد دعـوة أمريكية صريحة على لسـان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن والمبعوث الأمريكي تيم ليندر كينغ، اللذان دعيا مطلع نوفمبر الماضي قوى العدوان وأدواتها إلى التوحد للقتال ضد الجيش واللجان الشعبيّة في عدد من الجبهات، فضلاً عن التصعيد المتواصل على العاصمة صنعـاء وضواحيهـا، في حين حذرت القـوات المسـلحة اليمنية العدوان ورعاته وأدواته من مغبة اسـتمرار التصعيد والجرائم، مؤكّـدة أنها سترد عليها بكل قوة.

بمشاركة نخبة من المثقفين والإعلاميين من جنسيات مختلفة

بيروت تحتضنُ توقيعَ كتاب للباحث الوشلي عن العلاقات اليمنية السعوديّة بين السيادة والوصاية

المسيرة : خاص

نظّـم دارُ الـولاء لصناعـة النـشر في بيروت، وبالتعاون مع معهد الدراسـات الدولية، ورشةً جمعت نُخبةً من المثقفين والكُتاب والإعلاميين، مـن جنسـيات عربيـة وإسـلامية وأوروبيـة مختلفة تحت شـعار «عقـول العقلاء في أطراف أقلامهم».

وتضمـن الملتقى توقيع كتـاب للباحث اليمني ماجـد بن أحمد الوشـلي، تحت عنـوان «العلاقات اليمنيـة السـعوديّة بـين السـيادة والوصايـة: في الفـترة الزمنية مـا بـين ١٩٧٤- ٢٠١٤م»، وكذلك عرض لمجموعة من الأوراق البحثية والمشـاركات العلمية، في ضوء الكتاب.

وأدارت الملتقـى الإعلاميـة دينـا زرقـط، حَيثُ اسـتهلت حديثها عـن جوهـر العلاقـات الدولية الذي يتمثل في الـصراع؛ من أجلِ القوة، وليس على احترام العلاقـات والقواعد الدبلوماسـية، ضاربًا عرض الحائط مفهوم السيادة.

وقالـت زرقـط: إن الباحـث ماجـد الوشـلي ينطلق في كتابه «العلاقات اليمنية السعوديّة بين السيادة والوصاية» من الوقائع التاريخية، التي حكمـت العلاقة بـين الدولتين، أبـرز محطاتها ومحدّداتهـا، حكم الجغرافيا فيهـا، الدور الذي أدته السـعوديّة في علاقاتها مع اليمن، والرؤية التي تنتهجها سياسـيًّا وجغرافيًا، مشيرة إلى أن كتاب الوشـلي يكشف الدور الذي لعبته الأنظمة في اليمـن علاقتهـا مـع السـعوديّة، والسـبب الكامـن وراء هذا الـدور، ليذهـب إلى خلاصات مبنيـة على قـراءة وتحليل مسـارات ومحطات تاريخيـة هامة قاد بعضهـا إلى مفاجآت غيرت مسار الخارطة الدبلوماسية، في محاولة لتبيان إمْكَانيـة تغير هذه المسـارات مجـدّدًا على وقع التحولات الراهنة.

بـدوره تحـدث المناضل الفلسـطيني الأُسـتاذ صـلاح صـلاح، في ورقتـه البحثيـة عـن تقهقـر العلاقـات الدبلوماسـية والسياسـية بـين الـدول العربية؛ بسَـبب سياسـة الوصاية الاسـتعمارية وَالاحتـلال والتعـدي على سـيادة الشـعوب، وذلك بهَدفِ توهينها ونهب ثرواتها مؤكّـداً على ضرورة رصّ الصفوف والتصدي لهذه السياسات.

وخـلال الفعالية قـدم الدكتور أحمـد العرامي -أُستاذ التاريخ المعاصر ورئيس جامعة البيضاء-، ورقة استعرض فيها التحولات التاريخية في مسار العلاقـات اليمنيـة السـعوديّة وانعكاسـاتها على الشعبين اليمني والسعوديّ.

وعن أصول العلاقات الدبلوماسية والسياسية والاقتصاديـة بـين اليمـن والسـعوديّة، قـدم المحاضر العراقـي، المتخصص في العلاقات الدولية والاسـتراتيجية والتنمويـة، وممثـل مؤسّسـة محمديـون للثقافة، الأُسـتاذ علي المدهوش، ورقة بحثية تناولت أصول العلاقات الدولية.

مـن جهتها، عرضـت الدكتور هديـة عيتاني، أُسـتاذة جامعية متخصصـة في العلاقات الدولية، ورقـة بحثيـة حـول نظريـة السـيادة والوصاية من منظـور القانون الدولي، وتطبيقه على مسـار العلاقات بـين الدول، اليمن والسـعوديّة نموذجًا، كمـا قدمـت الإعلاميـة والأُسـتاذة الجامعيـة الدكتـورة مـروى عثمـان عرضًـا جيوبوليتيكيًـا باللغة الإنجليزية يوضح طبيعـة العلاقة القائمة بين اليمن والسعوديّة.

وَألقى المؤلف ماجد الوشـلي كلمة شـكر فيها المشـاركين، موجزًا أهم المباحـث التي تطرق لها الكتـاب وأهميتها، وكذلك تطرق إلى أهميّة الموقع الاسـتراتيجي لليمـن بالنسـبة للبحـر الأحمـر، متحدثًـا عـن أهـم الركائـز لبنـاء دولـة اليمـن الحديثة.

وفي خضم الملتقى، قُدم للأُسـتاذ ماجد الوشلي هدية رمزية من فلسـطيني عبارة عن لوحة فنية ثورية للخنجر اليماني (الجَنبية) بريشـة الرسام شـادي أبـو القمبز، والـذي يرتبط بتاريـخ اليمن العريق.

خلال 9 أيَّـام.. إسقاطُ طائرتي تجسس ومقاتلتين بدون طيار واعتراض (F15)

في الوقت الذي يتخبط فيه النظام السعودي باحثاً عن ذخائر «دفاعية»:

حضور استراتيجي متصاعد للدفاعات الجوية اليمنية في معادلات «تغيير الموازين»

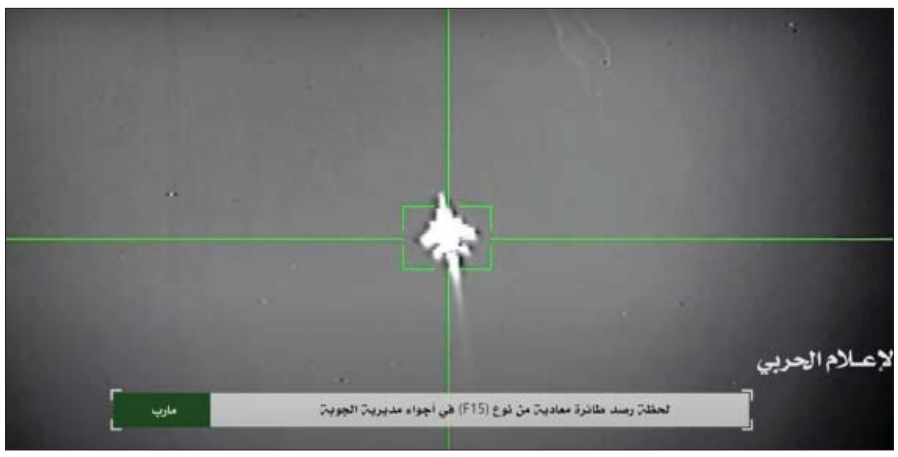

المسيرة: خاص

شهد ميدانُ المواجهة مع قوى العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقتها، منذ مطلع الشهر الجاري، حضورًا متزايدًا واستثنائيًا للدفاعات الجوية اليمنية، حَيثُ تمكّنت من إسقاط أربع طائرات بدون طيار معادية، بينها مقاتلتان، إضَافةً إلى اعتراض طائرة حربية من نوع «F١٥»، في سلسلة إنجازات نوعية متتالية كشفت خلال عشرة أيَّام فقط تعاظم القدرات الدفاعية التي بدأ تطويرها خلال السنوات القليلة الماضية من مرحلة الصفر بجهود محلية وفي ظروف بالغة التعقيد والصعوبة، الأمر الذي يعزز استراتيجية قلب الموازين، ويمثل صفعة مدوية لتحالف العدوان الذي يعتمد بشكل رئيسي على سلاحه الجوي.

عصر الجمعة، عرض الإعلامُ الحربي مشاهدَ جديدةً وثّقت عمليةً نوعيةً اعترضت فيها الدفاع الجوية طائرة (F١٥) تابعة لسلاح الجو السعوديّ، بصاروخ «أرض جو» من نوع «فاطر١» المصنّع محليا.

وبحسب المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، فقد كان الطائرة تنفذ أعمالاً عدائيةً في أجواء مديرية «الجوبة» بمحافظة مأرب، الخميس، عندما تم اعتراضها و«إجبارها على المغادرة»

وعرضت مشاهدُ الإعلام الحربي عملية رصد الطائرة أثناء تحليقها في أجواء المديرية، كما عرضت انطلاق الصاروخ، وتتبعه للطائرة التي حاولت المناورة لكن الصاروخ أصابها وأجبرها على المغادرة فورًا.

وتعتبر هذه واحدة من العمليات اللافتة والاستثنائية للدفاعات الجوية اليمنية؛ كونها تبرز القدرة على استهداف المقاتلات الحربية المتطورة التي يعتمد عليها تحالف العدوان بشكل رئيسي في المعركة، ويعتبرها «نقطة قوته» الوحيدة في الميدان.

على الرغم من أن معطياتِ ونتائجَ المعارك قد أثبتت عمليًّا طيلة السنوات الماضية أن عمليات الاسناد التي تنفذها هذه الطائرات الحربية لقوات العدوّ محدودة الفائدة، في مقابل بسالة وشجاعة وتكتيكات الجيش واللجان الشعبيّة، إلا أن دخول الدفاعات الجوية على خط هذه المواجهة بتقنيات قادرة على إصابة واعتراض هذه الطائرات، يعني حرمان العدوّ حتى من تلك الفائدة المحدودة وهو ما يعني انهيار كامل لقواته التي بات معلوماً أنها لا تستطيع أن تتحَرّك شبراً على الأرض بدون إسناد جوي، وبالتالي اكتمال عناصر هزيمته العسكرية المدوية.

النجاحُ في اعتراض طائرة الـ«F١٥» لا يأتي من قبيل «الصدفة»، فقد أثبتت قواتُ الدفاع الجوي خلال السنوات الماضية قدرتَها على مواجهةِ العديدِ من أنواع الطائرات الحربية المعادية وتمكّنت من إسقاط عدد منها، في إطار مسار تطوير المنظومات الدفاعية.

هذا المسارُ برَزَ مؤخّراً بملامحَ مدهشةٍ تؤكّد أنه قد تصاعد بثبات وبخُطًى راسخة إلى مستويات عالية، سواء على مستوى تصنيع وتطوير المنظومات الدفاعية، أو على مستوى مساحة انتشارها، بما في ذلك جبهات المواجهة التي مثلت مشاركة تلك المنظومات فيها إضافة استراتيجية أسهمت بشكل كبير في نجاح العديد من العمليات العسكرية الكبرى على الأرض مثل «ربيع النصر» و«البنيان المرصوص» وغيرهما.

ومنذ مطلع الشهر الجاري لوحظ حضور واسع واستثنائي وغير مسبوق لقوات الدفاع الجوي في معركة المواجهة، وبالذات في مأرب، حَيثُ تمكّنت الدفاعات الجوية من إسقاط أربع طائرات بدون طيار معادية، اثنتان من نوع (سكان إيغل Scan Eagle) أمريكيتين، وطائرتان مقاتلتان من فئة (CH٤) التي تعتبر نسخة صينية من طائرات (MQ٩) الأمريكية المقاتلة والتي تعتبر من مفاخر «الدرونز» الأمريكية.

وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة أن طائرتَي (CH٤) الصينتين تم إسقاطهما بصواريخ من منظومة لم يكشف عنها بعد.

ومن بين الطائرات الأربع، تم إسقاط اثنتين (من الفئتين) خلال ٢٤ ساعة فقط، يوم الأربعاء الفائت، في إنجاز نوعي أكّد بشكل قاطع على أن تطور قدرات الدفاع الجوي يقوم على أرضية صلبية كفيلة بمواجهة التقنيات الحديثة للطائرات المعادية، كما أكّد على أن هناك اليوم مخزوناً استراتيجياً من صواريخ «أرض – جو» المصنعة محلياً، بما يكفي لخوض هذه المواجهة وتسجيل انتصارات تأريخية فيها.

هذا أَيْضاً ما أكّده رئيس الوفد الوطني المفاوض، وناطق «أنصار الله» محمد عبد السلام، الذي قال في اليوم نفسه: إن «قدرات القوات المسلحة اليمنية ومنها الدفاعات الجوية –بحمد الله– في تطور مُستمرّ»، مُشيراً إلى أن إسقاط طائرتي Scan Eagle الأمريكية و CH٤ الصينية، خلال يوم واحد، وغيرها من الإنجازات الميدانية المُستمرّة، تمثل دلالة واضحة على هذا التطور.

وَأَضَافَ عبد السلام: «على العدوِّ أن يدركَ ألا خيارَ أمامه سوى المبادرة بإعلان وقف العدوان ورفع الحصار»، في إشارة واضحة إلى ما تصنعه هذه الإنجازات من تحولات استراتيجية تضاعف المأزق العسكري للعدو إلى أقصى حَدٍّ.

وتُضافُ إنجازاتُ قوات الدفاع الجوي خلال الثلث الأول من هذا الشهر إلى إنجازات سابقة، حَيثُ ارتفع عددُ طائرات (Scan Eagle) الأمريكية التي نجحت القوات المسلحة في إسقاطها خلال هذا العام إلى ثمان طائرات، فيما ارتفع عددُ طائرات (CH٤) المقاتلة الصينية إلى ١٢ طائرة منذ بدء الحرب بحسب تقديرات أولية، وهو ما يجدد التأكيد على أن منظومات الدفاع الجوي اليمنية قد باتت قادرة على تحييد هاتين الفئتين من «الدرونز» المعادية بشكل تام.

وإلى جانب هذين النوعين، هناك قائمةٌ متميزةٌ تضم أنواعاً مختلفة من أحدث الطائرات المعادية المأهولة وغير المأهولة التي تمكّنت الدفاعات الجوية من إسقاطها منذ بدء الحرب، علماً بأنه تم إسقاط عدة طائرات من كُلّ نوع تقريبًا، ويمكن القول إن قوات الدفاع الجوي قد تمكّنت من تحييد أنواع أُخرى إلى جانب (Scan Eagle) وَ(CH٤) على امتداد مسار تطوير المنظومات الدفاعية.

صحيفةُ المسيرة كانت قد استعرضت سابقًا أبرز أنواع «الدرونز» (المقاتلة وغير المقاتلة) التي تم الإعلان عن إسقاطها منذ بدء الحرب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (MQ٩ ريبر) الأمريكية «الحاصدة»، وَ(MQ١ بريداتور) الأمريكية «المفترسة»، وَ(RQ٢٠ – بوما) الأمريكية، وَ(سكان إيغل Scan Eagle) الأمريكية، (CH٤) الصينية، وَ(وينغ لونغ ١و ٢) الصينيتان، وَ(كاراييل) التركية، وكلها من أبرز وأحدث أنواع الطائرات بدون طيار، ومن أغلاها ثمنا.

وشهد مسار تطوير قدرات الدفاعات الجوية اليمنية إنجازات ثقيلة العيار فيما يتعلق بالطائرات الحربية المعادية، حَيثُ تمكّنت من إسقاط وإصابة واعتراض عدة طائرات أبرزها: تورنيدو، و«F١٥»، و«F١٦»، إلى جانب عدد من مروحيات «أباتشي».

هذا الإنجازاتُ المتتاليةُ والمتنوعةُ تؤكّدُ بشكل واضح على أن مسارَ تطوير قدرات الدفاع الجوي مضى تصاعدياً وبخُطًى ثابتةٍ لا مجال فيها للمصادفات، وُصُولاً إلى ما نشهده اليوم من حضور واسع وكثيف، الأمر الذي يمثل صفعة كبرى لتحالف العدوان بالنظر إلى أن مجال الدفاع الجوي بالذات كان من المجالات التي بدأ تطويرها من الصفر؛ بسَببِ تدمير قوى العدوان والولايات المتحدة للقدرات الدفاعية اليمنية بشكل كامل، وبالنظر أَيْضاً إلى الظروف الصعبة و«المستحيلة» التي جرى فيها هذا التطوير تحت القصف والرصد والحصار الخانق.

ومن خلال تهديد الطيران الحربي وتجريده من «مميزاته» وفاعليته في المواجهات، مع تحييد أنواع كثيرة من الطائرات بدون طيار، يمكن القول بشكل عام إن مسار تطوير قدرات الدفاع الجوي قد وصل حَاليًّا (بحسب ما هو معلَن فقط) إلى نسبة مرتفعة من «تحييد» سلاح الجو المعادي، وهو اختراق نوعي هائل لم يكن بالحسبان أبدا، ويبشر بتغيير كبير في موازين المعركة العسكرية التي بات تحالف العدوان على وشك أن يخسر آخر أسلحته فيها.

ولعل من مظاهر هذا التغيير الكبير في موازين المعركة أَيْضاً، المفارقة التي بروز تطور القدرات الدفاعية اليمنية بالتزامن مع حديث وسائل الإعلام الأمريكية عن اقتراب نفاد الذخائر الدفاعية السعوديّة، وتعاظم مخاوف المملكة من استمرار الضربات اليمنية على العمق السعوديّ، في نفس الوقت الذي تتعاظم فيه قدرات الدفاع الجوي على مواجهة الهجمات السعوديّة على المحافظات والمدن اليمنية!

■ عبد السلام: قدراتنا تتطور باستمرار وعلى العدوّ أن يدرك ألا خيار أمامه سوى وقف العدوان ورفع الحصار

العقيد شمسان: الدفاعات الجوية اليمنية عرَّت جميع المنظومات الدفاعية الأمريكية والبريطانية و «إسرائيل» لا تريد إيقاف الحرب خشيةً من تنامي قدرات صنعاء

القدرات العسكرية اليمنية..

تطور متصاعد في العمليات الدفاعية والهجومية

المسيرة : منصور البكالي

أظهرت القواتُ اليمنية المسلحة، خلال الأيّام الماضية، قدراتها العسكرية المتنامية، ولا سيَّما في مجال الدفاع الجوي، أو ضرب الأهداف الحساسة في عمق العدوّ السعوديّ.

وبالتوازي مع تهاوي الطائرات المسيَّرة الأمريكية الحديثة من نوع (سكان إيغل) والصينية، تستمر الطائرات المسيَّرة اليمنية في التوغل في الأراضي السعوديّة، محقّقة أهدافها بدقة عالية، لدرجة أصابت العدوّ بالإحباط من التصدي لها أو اكتشافها وإسقاطها.

ويرى الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي العقيد مجيب شمسان، أن قدرات الدفاعات الجوية اليمنية عرت جميع المنظومات الدفاعية الأمريكية والبريطانية وجميع أنواع المنظومات الدفاعية التي جلبتها دول العدوان في حربها على الشعب اليمني.

ويضيف الخبيرُ شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن القدراتِ اليمنيةَ في تنام على كافة المستويات والمجالات سواء على مستوى القدرات الصاروخية والمديات التي تبلغها وقدرتها العالية على المناورة والإصابة الدقيقة للأهداف ونسبة الأخطاء المتضائلة، أو على مستوى الطيران المسيَّر بأجياله وأنواعه المختلفة التي باتت اليوم تشكل رعباً لقوى العدوان، بل وأظهرت عجز المنظومات الدفاعية الجوية لدى تحالف العدوان حتى أنها وجهت ضربة مزدوجة للنظام السعوديّ وأهدافه الحيوية والحساسة التي باتت مكشوفة أمام القدرات اليمنية.

ويشير العقيد شمسان إلى أن هذه الضربات تعد فضيحة كبرى للنظام الأمريكي الذي كان يروج لمنظومة «الباتريوت» على أنها أحد الأسلحة المتقدمة في العالم، إلا أنها أظهرت عجزها أمام المنظومات الصاروخية اليمنية والطيران المسيَّر، ومعنى ذلك أنها وجهت ضربةً قاصمةً لأمريكا التي تنظر إلى المعركة بحسابات الربح والخسارة وسيكون لذلك انعكاساته المباشرة على مبيعات الأسلحة الأمريكية.

ويتابع العقيد شمسان قائلاً: «اليوم بات العدوّ السعوديّ يستغيث لتزويده بصواريخ الباتريوت بعد أن نفدت أو أوشكت على النفاد نتيجة الضربات اليمنية، وهذه يعطي دلالة واضحة على مستوى الانهيار والتراجع الذي وصل إليه العدوان الأمريكي السعوديّ ومرتزِقته في ميدان المواجهة».

وبموازاة الطيران المسيَّر الهجومي، وما يحقّقه من ضرباتٍ مؤلمةٍ لكيان العدوّ السعوديّ، فقد أظهرت القدراتُ اليمنيةُ على مستوى الدفاع تطوراً لافتاً، وتم خلال الأيّام الماضية إسقاط عدد من الطيران المسيَّر الأمريكي والصيني، وإجبار طائرات حديثة من نوع إف 15 على المغادرة، بعد أن كانت عرضة للاستهداف.

ويقول الخبير والمحلل العسكري، العقيد مجيب شمسان، في هذا الجانب: ما يلحظ في هذا التطور اليوم هو مسرح العمليات الذي كان يحاول تحالف العدوان أن يسرح ويمرح فيه بطائراته التجسسية والحربية، ويحصل على المعلومات التي تفيده في ميدان المعركة، لكنه فقد هذا العنصر بموجب تطور الدفاعات الجوية اليمنية، وانتشار استخدامها في مسرح العمليات الذي بات محرماً على تلك الطائرات التي يتم إسقاطها بشكل متكرّر، وكان هذا الشهر حافلاً بإسقاط العديد من تلك الطائرات، وأبرزها طائرة «اسكان ايغل» وَطائرة CH4».

ويؤكّد شمسان أنه إلى جانب هذا التطور فَإنَّ مواجهة الطائرات الحربية المتقدمة كطائرة الـ F16-F15 التي تم تحييد فاعليتها على الميدان بشكل كبير، بموجب تطور منظومة الدفاع الجوي اليمنية، والتي تم تصنيعها يمنياً وبعقول وأيادٍ يمنية خالصة، وهذا التحول النوعي الاستراتيجي الكبير لصالح القوات المسلحة اليمنية، وهو مسار لن يتوقف عند هذا المستوى بل سيكون مُستمرّاً إلى المستوى الذي تصل فيه القدرات اليمنية إلى أن تحرم على طائرا ت العدوان أن تحوم في سماء اليمن، لافتاً إلى أن هذا هو توجّه القيادة التي تسعى لأجله وتوجّه اهتماماتها إلى القيادة العسكرية لتطوير هذا القدرات.

ويواصل العقيد شمسان بالقول: «ما لمسناه اليوم هو مصاديق لذلك الاهتمام، ومختلف القدرات العسكرية، لتكون اليمنُ قويةً في مواجهة أعدائها، وسماؤها محرمة على الأعداء، ولن تسرح ولن تمرح في أجوائها الطائرات الأمريكية كما كانت منذ بداية العدوان».

لا خيارَ سوى وقف العدوان

ويرى الخبير شمسان أنه وَفي ظل هذا التنامي المطرد للقدرات الدفاعية اليمنية يلحظ بشكل واضح وجلي بأن خيارات العدوّ تتراجع وتنهار تماماً، وما يراهن عليه تحالف العدوان اليوم ليس انكسار قدرات شعبنا اليمني، وإنما ما يراهنون عليه هو استمرار الحرب خوفاً من توقفها وما يمكن أن ينعكس من هذا التوقف على الكيان الصهيوني وعلى الأمريكي الذي بات يراقب القدرات اليمنية بقلق بالغ، على اعتبار أن «إسرائيل» حسب التقارير الصادرة عن مراكز دراستها تقرّر بأن اليمنيين إذَا كانوا قد وصلوا إلى هذا المستوى المتقدم من صناعة الأسلحة والقدرات الدفاعية في ظل الحرب فما هو المستوى الذي من الممكن أن يصلوا إليه في حال توقف العدوان والحصار عليهم.

ويواصل الخبير شمسان: «ولذلك خياراتهم تتضاءل أمام القدرات اليمنية، ويستشعرون بأن الخيار الذي لا يزال متاحاً أمامهم هو استمرار هذه الحرب لعل وعسى يعيق القدرات اليمنية؛ كونهم يدركون أن الشعب اليمني بقيادته وبعزيمته قادر على الوصول إلى أعلى المستويات المتقدمة».

وأمام هذا التطور المتصاعد واللافت للقدرات اليمنية فَإنَّه لا خيار أمام الأمريكيين والصهاينة وتحالف العدوان على بلادنا إلا بالتوقف فورًا، وهي المحصلة التي سيجبر عليها في قادم الأيّام.

ويؤكّد العقيد شمسان أن «إسرائيل» تراقب الوضع في اليمن عن كثب، وهي تشعر بأن توقف الحرب سيكون خطراً كَبيراً عليها وهي اليوم تدفع بأدواتها الخليجية للاستمرار في هذه الحرب التي ترى في توقفها مزيداً من تطور القدرات اليمنية، وهي لا تأبه لمصير وواقع أدواتها الخليجية ما دام أن ذلك سيعيقُ قدراتِ اليمنيين حتى وإن كان في ذلك هلاك الأنظمة الخليجية وذهاب السعوديّة إلى الهاوية، وخيارهم الوحيد هو استمرار المعركة؛ نزولاً عند الرغبة الصهيونية وأجندتها، والرهان على شراء الوقت الذي يطيل ببقاء كيان الاحتلال.

فشلٌ ذريعٌ للعدوان

وبناءً على المعطيات الميدانية فَإنَّ الدفاعات الجوية اليمنية التي باتت لديها القدرة على إسقاط مسيَّرات العدوان، وإجبار طيرانه الحربي على المغادرة، باتت سلاحاً استراتيجياً لا تمتلكه دول العدوان والتي فشلت كُلّ دفاعاتها في إسقاط المسيَّرات اليمنية والصواريخ البالستية التي هي مخصصة لها، حسب مزاعمهم.

ويؤكّد شمسان أن المنظومة الأمريكية والمنظومة البريطانية والمنظومة الكندية والمنظومة الإيطالية والفرنسية وغيرها من المنظومات التي قامت دول الخليج وعلى رأسها النظامان السعوديّ والإماراتي بشرائها قد فشلت في اعتراض الصواريخ البالستية التي صنعت خصيصاً لاعتراضها، وكذا الطائرات المسيَّرة التي تطلق من اليمن، في مقابل قدرات يمنية بإمْكَانيات بسيطة استطاعت أن تعترض تلك الطائرات المسيَّرة المتقدمة جِدًّا، وهذه شهادة للقدرات اليمنية بأنها أثبتت فاعلية وقدرة أكبر من القدرات الأمريكية ويثبت بأن تلك الدعاية الأمريكية ليس لها أي أَسَاس من الصحة وأنها أثبتت فشلها في الواقع، مقابل إثبات النجاح والقدرة العالية للدفاعات الجوية اليمنية التي صنعت وطورت محلياً في اعتراض أحدث الطائرات، في مقابل أحدث الدفاعات الجوية التي فشلت في اعتراض أبسط الطائرات اليمنية المصنعة بإمْكَانيات بسيطة وقدرات محدودة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

اليمنيون يشيّعون الشاب السنباني بجامع الشعب بصنعاء

المسيرة : صنعاء

شيّع الآلافُ من المواطنين في العاصمة صنعاء، أمس الجمعة، جُثمانَ الشاب عبدالملك السنباني الذي قُتل على يد مليشيا ما يسمى بالمجلس الانتقالي قبل نحو ثلاثة أشهر في إحدى النقاط بمديرية طور الباحة محافظة لحج المحتلّة، أثناء عودته من بلد الاغتراب أمريكا لزيارة أسرته.

وتجمع المشيعون في جامع الشعب بميدان السبعين للصلاة عليه، بينما حُمل السنباني في تابوت على أكتاف المشيعين من الجامع إلى مقبرة الدفعي على مقربة من دار الرئاسة جنوبي العاصمة صنعاء.

وقبل أسبوعين، أعلنت أُسرةُ السنباني وصولَ جثمان نجلهم إلى ثلاجة هيئة مستشفى الثورة في صنعاء.

وفي منتصف شهر نوفمبر، وافقت النيابة التابعة لما يسمى الانتقالي الإفراجَ عن جثمان الشاب السنباني، ووجهت مذكرة لوالده للحضور إلى مقر النيابة في المنطقة الرابعة بمديرية التواهي لتقديم طلب استلام جثمان المجني عليه، بعد رفضها لأكثر من شهرين على هذا الطلب.

اختفاء امرأة بصورة غامضة بعد استدعائها من قبل منظمة إغاثية في لحج المحتلّة

المسيرة : متابعات

أبلغ مواطنون في محافظة لحج المحتلّة، أمس الجمعة، عن اختفاء امرأة بصورة غامضة قبل أيَّام ولا يزال البحث جارياً عنها من قبل الأهالي حتى اللحظة.

وقالت مصادر محلية: إن المرأة «ترهيب طه عبده علوان القصيري» من أهالي قرية الحاسكي بمديرية تُبن محافظة لحج، اختفت بشكل مفاجئ الأحد، المنصرم بعد ذهابها إلى منطقة الحسيني لاستلام مساعدات غذائية من إحدى منظمات الإغاثة، مبينة أن المنظمة جاءت إلى القرية قبل عشرة أيَّام وقامت بتسجيلِ بعضِ النساء المتزوِّجات وأخذت بياناتهن وأرقام الجوالات وأخبرتهن بأنها ستقوم بإبلاغهن عند تجهيز المساعدات.

ولفتت المصادرُ إلى أن المرأةَ المختفيةَ وهي أُمٌّ لطفلتين، تلقت اتصالاً من المنظمة يطلب منها الحضور لاستلام المساعدات، فاستأذنت زوجها بالذهاب إلى الحسيني، إلا أنها لم تعد حتى اللحظة ولا يُعرف مصيرها.

ودفعت هذه الحادثة الناشطين والإعلاميين إلى إطلاق تحذيراتٍ من تفشي ظاهرة اختطاف النساء عبر بوابة المنظمات الإغاثية باستغلال حاجة المواطنين في المحافظات الجنوبية المحتلّة، بعد أن بات سكانها يفتقرون إلى أبسط الخدمات بالتزامن مع تدهور في الأوضاع المعيشية والاقتصادية جراء انهيار العملة وانقطاع المرتبات.

وكانت محافظتا لحج وعدن المحتلّة قد شهدتا سلسلة اختفاء للفتيات على مدى الأعوام الماضية، حَيثُ فقدت الفتاة «أوصاف نجيب محمد علي» (٢٧ عاماً) أواخر مارس الماضي، عند خروجها للتبضُّع في مدينة الحوطة بلحج، وفي أبريل الماضي فقدت أسرة الشابة «غيداء السيد» الاتصال بها بعد مغادرتها المنزل في دار سعد بعدن، وفي أكتوبر ٢٠٢٠ اختفت الشابتان «عبير بدر فرج» و«ولاء وديع» في حادثتين منفصلتين بعدن المحتلّة.

ورصدت منظماتٌ حقوقيةٌ أكثرَ من ٥٠٠ حالة اختطاف واغتصاب منذ ست سنوات في المناطق التي يسيطر عليها تحالف العدوان ومرتزِقته لا سِيَّما عدن، وقد أثارت تلك الحوادثُ حالةَ رعب في أوساط الأهالي الذين أكّد معظمُهم أن أطقماً أمنية ومسلحين من ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، جرى رصدهم أثناء تتبُّع فتيات في المدينة وتم توثيقهم في معظم الحالات بكاميرات المراقبة، إلا أن سيطرتهم على أجهزة الأمن في عدن حال دون الكشف عن أي مجرم واحد حتى الآن.

مواطنٌ في عدن يرمي كميات كبيرة من الأموال في الشارع بعد انهيار قيمتها

المسيرة : متابعات

تتعدَّدُ الأساليبُ والأشكالُ المعبِّرةُ عن السخط والاستياء الشعبي المتصاعد في المحافظات والمناطق الجنوبية المحتلّة، حَيثُ تداول المئات من الناشطين اليمنيين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأول الخميس، مقطع فيديو لأحد المواطنين في مدينة عدن، وهو يرمي كمياتٍ كبيرةً من الأموال التابعة لحكومة المرتزِقة والمطبوعة في الخارج بدون غطاء نقدي، وذلك للتعبير عن سخطه وغضبه جراء تردي الوضع المعيشي وانهيار العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية، بعد فشل وعجز حكومة الفنادق في إنقاذ الوضع الاقتصادي، ما أدَّى إلى تردِّي الحالة المعيشية لدى المواطن في المحافظات الجنوبية وُصُولاً إلى عدم قدرته على تلبية أبسط احتياجاته الضرورية.

ووفقاً للناشطين، فَإنَّ حالةَ السخط الشعبي التي عبَّر عنها أحدُ أهالي عدن بهذه الطريقة، تأتي بالتزامن مع استمرار حالة الانهيار في قيمة العُملة الوطنية بمناطق سيطرة تحالف العدوان، والتي لم تتعافَ مع تغيير الفارّ هادي لقيادة البنك المركزي في عدن، حَيثُ يراها سكان تلك المحافظات بأنها خطوة لامتصاص غضب الشارع فقط وأنها لن تجدي نفعاً لكون الخلل في السياسات المالية لحكومة المرتزِقة التي فقدت كُلّ أوراق السيطرة على السوق الاقتصادية وتداول العملة، إضافة لفقدانها التحكم بالإيرادات في ظل استمرار نهب الثروات النفطية والغازية وتقاسمها بين دول العدوان وأدواته من النافذين في حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح وما يسمى الانتقالي في مارب وشبوة وحضرموت.

قبائل حضرموت تمنع مرور شاحنات النفط والأسماك صوب السعوديّة

المسيرة : متابعات

منعت مجاميعُ قبليةٌ مسلحةٌ في وادي حضرموت، أمس الجمعة، مرورَ الشاحنات المحملة بالنفط والأسماك من الخروج صوب منفذ الوديعة، في طريقها إلى المملكة السعوديّة، حَيثُ تأتي هذه الخطوة بعد أيَّام قليلة من انعقاد لقاء قبلي مناهض للاحتلال ومرتزِقته في المحافظة، واتِّخاذ خطوة منع خروج وتصدير ثروات حضرموت النفطية والحيوانية والزراعية إلى الدول المجاورة.

وقالت مصادر محلية في حضرموت، أمس الجمعة: إن مسلحين قبليين في حضرموت الوادي منعوا مرورَ شاحنات محملة بالأسماك من المرور صوب المنفذ السعوديّ، مبينة أن المسلحين أقاموا نقاطاً لتفتيش السيارات وأجبروا كافة المركبات على التوقف، لافتين إلى ضرورة بيع كميات النفط والأسماك داخل المحافظة وليس خارجها.

وأمس الأول الخميس، منعت نقاط أمنية استحدثها مسلحون من أبناء القبائل، قاطرات محملة بالوقود من مغادرة حضرموت، وسمحت فقط للقاطرات المخصصة لخدمات الكهرباء والمياه.

وكان لقاء قبلي عقد الاثنين، الماضي، قد أقر عدم خروج أو تصدير ثروات حضرموت النفطية أو الزراعية، حتى يستجيب تحالف العدوان وحكومة الفارّ هادي لمطالب أبناء المحافظة.

وتمثلت مطالب قبائل حضرموت بحصول المحافظة على كامل حصتها من عائدات النفط، ومعالجة وتوفير الخدمات العامة والعمل على استقرارها.

قيادي إصلاحي يتهم الخائنَ علي محسن بنهب 80 مليارا قدمتها السعوديّة لمجنديها المرتزِقة

المسيرة : متابعات

فجر المرتزِق الإخواني الحسن أبكر، مفاجَأةً من العيار الثقيل، أمس الأول الخميس، بعد الكشفِ عن اختفاء ما يقارب ثمانين مليار ريال قدمتها المملكة السعوديّة مكرمة للمقاتلين المرتزِقة التابعين لها في اليمن قبل عدة أشهر، مؤكّداً أن هذا المبلغ لم يصرف للمجندين وقد تم نهبه من قبل نافذين عسكريين موالين لحكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح، وعلى رأسهم المرتزِقة علي محسن الأحمر وسلطان العرادة.

وأوضح المرتزِق أبكر، في منشور على صفحته الشخصية بفيسبوك، أن ثمانين مليار ريال خُصِّصت من تحالف العدوان السعوديّ كمكرمة للجنود المرتزِقة المقاتلين في صفوفها، إلا أنها لم تصل إليهم، داعياً المرتزِق عزيز بن صغير -رئيس ما يسمى هيئة الأركان العامة والمعين من قبل الاحتلال الإماراتي- إلى الإفصاح عن مصير هذه الأموال المقدمة من السعوديّة، ولماذا لم تصرف حتى الآن؟

وكان القيادي في حزب الإصلاح المرتزِق الحسن أبكر، قد اتهم في وقت سابق الخائن علي محسن الأحمر بأنه يقف وراء اختفاء المكرمة السعوديّة المقدمة للمجندين المرتزِقة، مطالبا بالكشف عن مصير ٨٠ مليار ريال، متسائلاً لمصلحة من هذا العبث والفساد الذي ينخر حكومة المرتزِقة؟

بدء الحراثة للموسم الشتوي في مناطق المرتفعات الشمالية وتهامة

المسيرة : متابعات

أعلنت وحدةُ الحراثة المجتمعية باللجنة الزراعية السمكية العليا عن بداية الحراثة للموسم الشتوي في مناطق المرتفعات الشمالية وتهامة.

وأوضح مسؤول الوحدة المهندس محمد القديمي في تصريح صحفي أن حراثة التربة خلال فصل الشتاء تساعد على التخلص من الحشرات الكامنة فيها أثناء فترة البيات الشتوي، إضافة إلى التخلص من الحشائش الضارة.

وأشَارَ إلى أهميّة الحراثة الشتوية لمكافحة الأمراض والآفات النباتية في التربة، والإسهام في تهوية واستعادة خصوبة التربة استعداداً لإمدَاد المحصول بالغذاء في الموسم الزراعي القادم، مؤكّداً أن خلطَ بقايا المحصول السابق مع السماد البلدي في التربة عن طريق الحراثة يساعد على رفع خصوبة التربة ورفع كفاءة الإنتاج من المحاصيل الزراعية، والحفاظ على الزراعة المستدامة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ودعا القديمي المزارعين في مناطق المرتفعات الشمالية وتهامة إلى المبادرة للتسجيل في موسم الحراثة المجتمعية والاستفادة من السعر المدعوم والمخفض من قبل الدولة.

مفتي الديار: التكاتف المجتمعي مهم في هذا المبادرات لتحصين الشباب وإعانة المعسرين

محافظو المحافظات يؤكّدون ضرورة تفعيل وثيقة تيسير الزواج والتلاحم في المبادرات لمجتمعية

أبو نشطان: الأعراس الجماعية ستعم جميع المحافظات ويجب العمل على تيسير المهور وشروط الزواج

تحت شعار «معاً لتيسير المهور وتحصين الشباب»:

الزكاة تزف 2876 عريساً وعروساً في سبع محافظات يمنية..

أفراح اليمنيين تواكب الانتصارات

العرس الجماعي الثاني لـ 806 عريس وعروس لمحافظات الحديدة والمحويت وريمة

المسيرة : خاص

تأكيداً على دورها الفاعل في تحصين المجتمع وإعانته، وحل مشاكله الاجتماعية التي يواجهها الآلاف من أبناء اليمن غير القادرين على إكمال نصف دينهم، احتفى الآلاف من العرسان والعرائس من أبناء عدد من المحافظات خلال الأسبوع الفائت بأعراسهم الكبرى تحت شعار «معاً لتيسير المهور وتحصين الشباب»، وذلك في تجمعات فرائحية رعتها الهيئة العامة للزكاة، ضمن مشاريع العفاف التي تقيمها باستمرار.

وفي الأعراس الجماعية التي أقيمت في محافظات عمران، حجّة، الحديدة، ريمة، المحويت، إب وذمار، احتفى ٢٨٧٦ عريساً وعروساً بإكمال نصف دينهم، وذلك برعاية من الهيئة العامة للزكاة، في حين تأتي هذه الأعراس بعد أقل من مرور أسبوع على إقامة العرس الجماعي الأكبر في تاريخ اليمن الذي توج فيه ٧٢٠٠ عريس وعروس من الفقراء والمساكين والجرحى والمعاقين والأيتام وأشقاء أفارقة.

٨٠٦ عرسان وعرائس يتوجون في الحديدة والمحويت وريمة

وفي السياق، احتضنت محافظة الحديدة، الأربعاء الفائت، العرس الجماعي الثاني لـ٨٠٦ عرسان وعرائس من أبناء الحديدة والمحويت وريمة، الذي نظمته الهيئة العامة للزكاة تحت شعار «معا لتيسير المهور وتحصين الشباب».

وخلال الاحتفال بحضور وكلاء محافظات الحديدة وريمة والمحويت ومدراء المكاتب التنفيذية، بارك مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، للعرسان إكمال نصف دينهم، منوِّهًا بجهود القائمين على تنظيم الاحتفالية، التي تأتي امتداداً لفرحة سبعة آلاف و ٢٠٠ عريس وعروس بزفافهم الأسبوع الماضي في العاصمة صنعاء، مُشيراً إلى اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى برسم الفرحة في النفوس، وتفعيل التكافل الاجتماعي، بالتزامن مع الانتصارات التي تحقّقت للوطن في مختلف الجبهات.

وأكّد مفتي الديار اليمنية أهميّة تكاتف الجهود لإنجاح مثل هذه المبادرات، التي تسهم في تيسير الزواج في أوساط الشباب والفتيات، خَاصَّة في ظل التكاليف الباهظة التي تقف حائلاً دون تمكين الشباب من إكمال نصف دينهم.

فيما هنأ محافظو الحديدة، محمد عياش قحيم، والمحويت، حنين قطينة، وريمة، فارس الحباري، العرسان بإكمال نصف دينهم، لافتين إلى أهميّة تفعيل مثل هذه المناسبات الاجتماعية، لما تمثله من رسالة بأهميّة تحصين الشباب وإعانتهم على تكاليف الزواج.

وثمنوا توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى وهيئة الزكاة، التي هيأت الظروف لإقامة العرس الجماعي الثاني للشباب من محافظات الحديدة والمحويت وريمة، مؤكّدين على أهميّة مبادرة رجال المال والأعمال والجمعيات الخيرية إلى أداء فريضة الزكاة للهيئة، بما يمكنها من القيام بواجبها في تنفيذ مشاريع مجتمعية في إطار مصارفها الشرعية الثمانية.

من جانبه، أكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، الحرص على تنظيم العرس الجماعي الثاني في محافظة الحديدة، رغم ظروف العدوان والحصار والتصعيد المُستمرّ على المحافظة، لافتاً إلى أهميّة تيسير تكاليف الزواج لتحصين الشباب وإبعادهم عن مخاطر الحرب الناعمة التي تروّج لها الماكينة الإعلامية التابعة لتحالف العدوان؛ بهَدفِ جرهم إلى مستنقع الرذيلة.

بدوره، عبّر العريس أحمد مهدي القحوي، في كلمة العرسان، عن سعادته الغامرة هو وزملائه باحتفالهم بإكمال نصف دينهم، ومساعدتهم على تيسير الزواج.

وثمّن توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والحكومة وهيئة الزكاة وقيادات السلطات المحلية في محافظات الحديدة والمحويت وريمة، ودور إدارة فروع الهيئة في المحافظات، والعاملين الذين بذلوا جهوداً مضنية لإنجاح العرس الجماعي، رغم التحديات والظروف التي يمر بها الوطن جراء العدوان والحصار.

وفيما تخلل الاحتفال، قصيدة شعرية لمدير مكتب الثقافة في الحديدة، أسد باشا، وفقرات إنشادية من التراث الشعبي، استمرت في مساء ذات اليوم فعاليات العرس الجماعي على ساحة ملعب العلفي الرياضي، بحضور رسمي وجماهيري، قدم خلاله الموشحات الدينية والفقرات الإنشادية، بمشاركة فرق الإنشاد في محافظات الحديدة وريمة والمحويت.

لوحة فرائحية تضم ٦٨٤ عريساً وعروساً بحجّة

وقبل ذلك بيوم واحد بمحافظة حجّة، احتضن ملعب الشهيد الرئيس الصماد عرساً جماعياً لـ ٦٨٤ عريساً وعروساً من أبناء المحافظة.

وفي العرس بحضور وزير الشئون الاجتماعية والعمل عبيد بن ضبيع، بارك محافظ حجّة هلال الصوفي، للعرسان إكمال نصف دينهم في عرسهم الجماعي الذي يعد الأول من نوعه على مستوى المحافظة، مُشيراً إلى أن هذا المهرجان يتزامن مع الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف ميادين الصمود.

ونوّه المحافظ الصوفي إلى جهود الهيئة العامة للزكاة، في إقامة الأعراس الجماعية، مشيداً بتفاعل أبناء حجّة مع وثيقة الزواج وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية، مؤكّداً على ضرورة تعاون الجميع لتطبيق هذه الوثيقة، بما يسهم في تحصين الشباب.

من جانبه، أشار رئيس الهيئة العامة للزكاة، الشيخ شمسان أبو نشطان، إلى أن الأعراس الجماعية ستشمل كافة المحافظات تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي بهذا الخصوص.

وقال: «نحتفل اليوم على نطاق واسع بأعراس جماعية للضعفاء والفقراء والمساكين وأبناء الشهداء والمرابطين والجرحى، الذين سطروا ملاحم بطولية في ميادين الوغى».

ولفت إلى أن الأعراس الجماعية تعد صورة من صور الصمود اليمني في ظل استمرار العدوان الأمريكي السعوديّ، خُصُوصاً أنها تتزامن مع الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات.

وبارك الشيخ أبو نشطان، للعرسان فرحتهم بإكمال نصف دينهم في هذا العرس الجماعي، داعياً إلى تفعيل دور المبادرات المجتمعية في تحصين الشباب وتعزيز عوامل الصمود.

وفي العرس الذي حضره أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة إسماعيل المهيم، ووكيل قطاع التوعية

إب

والتأهيل بهيئة الزكاة أحمد مجلي، والمدير التنفيذي لصندوق الرعاية الاجتماعية أمير الوريث، وعدد من وكلاء المحافظة، أشار مدير أمن المحافظة العميد نايف أبو خرفشة، إلى أهميّة الأعراس الجماعية في تخفيف أعباء الزواج على الشباب.

ودعا إلى تخفيض المهور والالتزام بتطبيق وثيقة الزواج، التي تحظى باهتمام قائد الثورة.

٥٢٠ عريساً وعروساً يكملون نصف دينهم في ذمار

وفي ذات اليوم احتفت محافظة ذمار بالعرس الجماعي السنوي الثاني لـ٥٢٠ عريساً وعروساً.

وخلال الحفل، الذي حضره مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح ورئيس الهيئة العامة للأوقاف العلامة عبدالمجيد الحوثي ومستشار وزير الدفاع اللواء الركن علي الكحلاني وعضو مجلس الشورى عبده العلوي، بارك محافظ ذمار، محمد ناصر البخيتي، للعرسان بهذا العرس الكبير، الذي يتزامن مع عملية «السابع من ديسمبر»، التي استهدفت العمق السعوديّ، مشيداً بجهود الهيئة العامة للزكاة في إقامة الأعراس الجماعية للمعسرين، وتفعيل دور الزكاة بما يعود بالنفع على المجتمع، بعد أن كانت مغيبة خلال الفترات السابقة.

وتوجّه بالتحية لقائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، على جهوده في إحياء هذه الفريضة، مؤكّداً أن تحالف العدوان فشل في تحقيق أهدافه على مدى سبع سنوات، ولم يعد أمامه أية خيار سوى وقف العدوان ورفع الحصار، مُشيراً إلى أن اليمن حاضر لإقامة علاقات ندية وأخوية مع كُلّ جيرانه، لكنه لن يقبل بأي وصاية خارجية سواء من دول الجوار أو غيرها.

من جانبه، أشار العلامة مفتاح إلى أن العرس الجماعي سيمكن الشباب من إكمال دينهم وبناء أسر قائمة على الطهر والعفاف، مشيداً بالنجاح الكبير الذي حقّقته هيئة الزكاة من خلال هذه المشاريع، التي تلامس الاحتياجات الحقيقية لفئات مصارف الزكاة، داعياً إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق المزيد من النجاحات.

وبارك مستشار المجلس السياسي الأعلى الانتصارات التي تتحقّق في مختلف جبهات العزة والبطولة، في مواجهة حرب الإبادة الشاملة والعدوان الباغي ضد الشعب اليمني.

وحث العرسان على الإسهام في بناء مجتمع متماسك ومتسلح بقيم الدين والولاء والانتماء للوطن والأمة.

بدوره، أشار وكيل الهيئة العامة للزكاة، علي السقاف، إلى اهتمام السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بهذا العرس المبارك، الذي يتزامن مع الانتصارات التي تتحقّق في مواجهة العدوان.

وبين أن الاحتفال بزفاف كوكبة من خيرة الرجال يأتي تتويجاً لسلسلة من مشاريع الهيئة العامة للزكاة التي جندت نفسها لخدمة المجتمع وإيصال الزكاة إلى مصارفها الشرعية، داعياً الجميع إلى تيسير المهور وتسهيل الزواج، لافتاً إلى الدور المعول على الميسورين في التعاون مع الهيئة لتبني المشاريع الخيرية.

فيما أشار مدير مكتب هيئة الزكاة في المحافظة، إبراهيم المتوكل، إلى أن هذا العرس يأتي تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة، الذي يولي الهيئة ومشاريعها ومبادراتها المجتمعية جل الاهتمام، مؤكّداً حرص الهيئة على تطبيق المعايير والشروط بما يحقّق الفائدة للحالات الأشد فقرا والأكبر سنا، وتمكينها من الزواج، معتبرًا هذا العرس تتويجا للتلاحم المجتمعي.

٤٣٦ عريساً وعروساً يحتفلون بإكمال نصف دينهم في عمران

وإلى محافظة عمران، احتفى، أمس الأول الخميس، ٤٣٦ عريساً وعروساً، من مديريات المحافظة بإكمال نصف دينهم اليوم في عرس جماعي هو الثاني في المحافظة.

وفي الاحتفال، أشاد محافظ عمران الدكتور فيصل جعمان، بمبادرة هيئة الزكاة في تنظيم الأعراس الجماعية التي تعزّز من التكافل المجتمعي، سيما في ظل الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار.

ولفت إلى اهتمام القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى برسم الفرحة في النفوس، وتفعيل التكافل الاجتماعي، بالتزامن مع الانتصارات التي تحقّقت للوطن في مختلف الجبهات.

وأكّد المحافظ جعمان، وقوف السلطة المحلية إلى جانب الهيئة العامة للزكاة في تنفيذ المشاريع والأنشطة ضمن مصارف الزكاة الشرعية، داعياً رجال المال والأعمال إلى تسليم الزكاة إلى الهيئة، بما يمكنها من تنفيذ مشاريعها المختلفة في إطار مصارف الزكاة.

عمران

ذمار

حجة

وفي الاحتفال الذي حضره مساعد وزير الدفاع اللواء علي الكحلاني، بارك رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان للعرسان إكمال نصف دينهم، مشيداً بمواقف أبناء عمران السباقون في مختلف الجبهات دفاعاً عن اليمن وسيادته.

وعبر عن الفخر والاعتزاز بتنظيم الهيئة العامة للزكاة الأعراس الجماعية لمن يستحق من مصارف الزكاة الثمانية، مبينًا أن العرس الجماعي، يأتي ضمن سلسلة مشاريع تنفذها الهيئة في مختلف المحافظات.

واعتبر أبو نشطان، تنظيم الأعراس الجماعية، رسالة لقوى العدوان بإدخال الفرحة إلى نفوس آلاف الشباب والفتيات، وتحصينهم من مخاطر الحرب الناعمة التي تسعى دول العدوان من خلالها إفسادهم أخلاقياً ونفسياً وسلوكياً.

ولفت إلى أهميّة تيسير تكاليف الزواج في أوساط الشباب وإبعادهم عن مخاطر الحرب الناعمة التي تروّج لها الماكينة الإعلامية التابعة لتحالف العدوان؛ بهَدفِ جرهم إلى مستنقع الرذيلة.

وفي الحفل الذي حضره وكيل وزارة الإدارة المحلية رماح هبة ووكيل المحافظة عبد العزيز أبو خرفشة وحسن الأشقص ومديرا دائرتي التخطيط والرعاية الاجتماعية بوزارة الدفاع العميد علي عباس المنصور والعميد الدكتور مهند المتوكل، أشار مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة محمد الشهراني، إلى أن الاحتفال بزفاف آلاف الشباب والفتيات في الأعراس الجماعية، يتوّج مشاريع الهيئة بالنجاح.

فيما عبر العرسان عن سعادتهم الغامرة باحتفالهم بإكمال نصف دينهم، ومساعدتهم على تيسير الزواج.

تخلل الحفل، بحضور قيادات أمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية، زيارة لروضة الشهداء وفقرات شعرية وإنشادية وفقرات من التراث الشعبي، عبرت عن الفرحة بهذه المناسبة.

إب الخضراء تتزين في عرس ٤٣٠ عريساً وعروساً

إلى ذلك تزين اللواء الأخضر، أمس الأول الخميس، لفعاليات العرس الجماعي الأكبر في محافظة إب الذي احتفى فيه ٤٣٠ عريساً وعروساً بإكمال نصف دينهم في عرس جماعي، نظمته الهيئة العامة للزكاة تحت شعار «معًا لتسيير المهور وتحصين الشباب».

وفي الاحتفال، أوضح وزير الدولة عبدالعزيز البكير أن دعم هيئة الزكاة والخيرين لإقامة العرس الجماعي، يأتي في إطار حرص واهتمام قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى برعاية بالشباب وإكمال نصف دينهم، معتبرًا تنظيم الأعراس الجماعية رسالة للعدوان بصمود وثبات اليمنيين وممارستهم حياتهم، مؤكّداً أهميّة تعزيز دور المبادرات المجتمعية في تيسير الزواج وتحصين الشباب والابتعاد عن مظاهر المغالاة والإسراف في الأعراس.

من جانبه هنّأ محافظ إب، عبدالواحد صلاح، العرسان بزفافهم، مُشيراً إلى أن تنظيم الأعراس الجماعية، يكتسب أهميّة في تعزيز التكافل الاجتماعي، سيما في ظل ما يتعرض له اليمن من عدوان وحصار.

وحث التجار والمبادرات المجتمعية على المساهمة في تبني وتنفيذ المشاريع الخيرية التي تخدم المجتمع، مثمناً جهود هيئة الزكاة في تنفيذ المشاريع التي تستهدف مختلف شرائح المجتمع المحتاجة للدعم والرعاية.

وفي الاحتفال بحضور رئيس محكمة الاستئناف بالمحافظة القاضي عبدالعزيز الصوفي، وعضو مجلس الشورى جبران الرازحي، أشار نائب وزير الإعلام فهمي اليوسفي إلى أن تيسير الزواج ورعاية الأعراس الجماعية ثمرة من ثمار ثورة ٢١ سبتمبر لمساعدة الشباب على إكمال نصف دينهم ومواجهة الحرب الناعمة وتجسيد روح التكافل بين أبناء المجتمع.

من جانبه، أوضح وكيل الهيئة العامة للزكاة علي السقاف، أن تبني الهيئة لمشروع الزواج الجماعي الذي يستهدف تحصين الشباب، يأتي في إطار مشاريع الهيئة ومنها صرف معونات مالية للمستفيدين ومشاريع التمكين الاقتصادي وغيرها من المشاريع التي تسهم في تعزيز مبادئ التكافل والتراحم الاجتماعي التي حث عليها الدين الإسلامي.

ودعا إلى التفاعل مع وثيقة تخفيض المهور وتيسير الزواج وتطبيقها على الواقع، بما يساعد الشباب على إكمال نصف دينهم.

وفي الاحتفال بحضور وكلاء المحافظة عبدالرحمن الزكري وعلي النوعة وقاسم المساوى، أشار مدير فرع هيئة الزكاة بالمحافظة ماجد التينة والعلامة محمد المهدي إلى أن العرس الجماعي، يجسد معاني وقيم التلاحم والتراحم بين أبناء المجتمع.

وأوضحا أن تنظيم العرس الجماعي، ثمرة من ثمار هيئة الزكاة التي حرصت على صرف الزكاة في مصارفها الشرعية الثمانية.

عطاءٌ حتَّى الخلود

رويدا البعداني

في الوقتِ الذي توشك فيهِ الحربُ أن تضع أوزارها، ويخمدُ أورها، ويتهاوى دخانها، تحل علينا ذكرى الشهيد فنقف وقفة فخر وإجلال ونحنُ نُرتل آيات الحمد على أضرحة الشهداء.. الشهداء الذين سقوا الأرض رحيقاً بدمائهم الطاهرة، لنعيش على تراب هذا الوطن في سلام وطمأنينة.

جميعنا نعلمُ أنَّ شعبنا اليمني العظيم منذُ سبع سنوات عجافاً يواجهُ عدواناً غاشماً جهولاً وما زال، في ظلِ صمتٍ أممي وخذلان دولي، غيرَ أن هذا الشَّعب تَجَشَّم لظى الحرب حتَّى الرمق الأخير؛ كونه ما اعتاد العبودية قط، وهُنا تجلت المواقف المشرفة، وارتسمت البطولات الجسام على أرض المعارك، واشتعل البأس اليماني مُدافعاً، وحتَّى هذه اللحظة ما زالت المعنويات نفسها، والهِّمة ذاتها، ولم ولن يتوانى هذا الشعب حتى يبلغ النَّصر محله، ويرتشف عبير الحرية من على تراب وطنه.

فلا يكاد يمر جُمادى الأولى إلا وتطلُ علينا الذكرى السَّنوية للشَّهيد التي تُعانق منازل الشهداء، وتواسي أطفالهم وأسرهم، وهذا لا يعني أنَّ للشَّهيد يوماً محدّداً، فذكراه تتجددُ وتفوح رياحيناً عبقة في كُلّ آن، إنما على سبيل التفرد والاحتفاء بهذه الذكرى العظيمة.

الكثير يعرفُ أُسر الشُّهداء، ويحصي خسارتهم الفادحة ولكن القلة من يضعونهم نُصب الأهميّة، ويقدمون لهم الرّعاية السَّامية، في حين أن هذا أقل واجب يُقدم لهم عرفاناً وتكريماً، لذا كان هذا اليوم أشبهُ بوسام يمنحُ كُلّ عام للرجل الذي ترك منزله وأهله وأطفاله ليذود عن أرضه، كما هو محطة تذكير لمواساة أسر الشهداء، وتفقُّد أحوالهم، ومساندتهم على أعباء الحياة، وهكذا سيغدو هذا الشَّعب معطاءً حتى الفناء.

الـ 7 من ديسمبر.. العملية التي لن تُنسى

مرتضى الجرموزي

ومن جديد تعاود القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر التابعة للقوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية الهجومية الدفاعية والاستراتيجية لتستهدف هذه المرة وبقوة العمق والوسط السعوديّ بضربات بالستية صاروخية، حَيثُ ركزت على أهداف عسكرية وحيوية في الرياض عاصمة الكيان السعوديّ ومركز إرهابه وكذا إلى جدة والطائف وجيزان ونجران وعسير.

نُفذت العملية العسكرية والتي أطلق عليها متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع، عملية السابع من ديسمبر، والتي نُفذت بـ 25 طائرة مسيَّرة نوع صمَّاد2 وَصماد3 وكذا قاصف2K وعدد من الصواريخ البالستية توزعت على أهداف عسكرية وحيوية وقواعد جوية جعلت النظام السعوديّ وأسياد نعمته في البيت الأبيض يعيشون القلق الذين دائماً ما أقلقوا عامة الشعوب العربية والإسلامية وفي مقدمتهم اليمني والفلسطيني ليكون الجزاء من جنس العمل.

عملية عسكرية تسيَّد من خلالها المقاتل اليمني على أحدث التكنولوجيا العسكرية والاستخباراتية والمنظومة الجوية الدفاعية والهجومية الأمريكية والإسرائيلية والعالمية التي أظهرت فشلها للمرة الألف أمام القدرات اليمنية المتطورة والتي نجح المقاتل اليمني بإلحاق الهزيمة والعار لتحالف طالما تباهى بترسانته العسكرية المهولة.

وهي ردّ مشروع تجاه جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي واستمرار حصاره وحربه العبثية والإجرامية بحق الشعب اليمني الذي تكفل له قوانين السماء والأرض بالدفاع عن نفسه وكرامته وأراضيه بكل ما يستطيع ولن تمنعه أية حجّة ما لم توقف الحرب ويُرفع الحصار ويُعاد الحق لأهله دون نقصان.

وبالعودة للحديث عن عملية السابع من ديسمبر فقد جاء وقعها على تحالف العدوان موجعاً ومؤلماً فتحت أبواب الانتقام اليمني لكل قطرة دم سُفكت بفعل الحرب الجائرة والحصار الغاشم.

ومن منطق السن بالسن وصنعاء بالرياض وصعدة بجدة والمطار بالمطار والجروح قصاص ونزولاً عند قوله تعالى:

(فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

ولهول ما حَلّ بالنظام السعوديّ جرَّاء هذه العملية فقد وقع عاجزاً بضرب أخماسه بأسداس الأمريكان والصهاينة يتوسل إليهم لينقذوه من ورطة ومغامرة الحرب والعدوان على اليمن والذي كشف للعالم ضعف ووهن النظام والجيش السعوديّ الكرتوني.

وبما أن هذه العملية ليست ضمن سلسلة عمليات توازن الردع فأوكّد أن عملية توازن الردع التاسعة لن تتأخر طالما وجرائم العدوان مُستمرّة وحصاره جاثم على الإنسان اليمني الذي مُنع عنه أبسط مقومات الحياة فهي لن تتأخر وسيكون تأثيرها قاصماً لتحالف العدوان وأحذيته.

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان

محمد صالح حاتم

يصادف الجمعة العاشر من ديسمبر، الذكرى الـ93 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أعلنته الأمم المتحدة في العام 1948م؛ بهَدفِ حماية حقوق الإنسان حسب زعمهم.

منظمات كثيرة حقوقية، ناشطون كثر يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان كُلّ هذا نسمعه في وسائل الإعلام، بالمقابل مئات الآلاف من العرب والمسلمين بل ملايين تصادر حقوقهم، يقتلون، يعذبون، يسجنون! يحرمون من أبسط مقومات الحياة، من قبل دعاة الإنسانية!

الشعب اليمني سبع سنوات تحت القصف والحصار، مئات الآلاف من الغارات الجوية التي شنها تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي.

عشرات الآلاف من القتلى والجرحى جلهم أطفال ونساء.

دمار شامل تعرضت له البنية التحتية المدنية في اليمن، تقارير الأمم المتحدة ومنظماته تقول إن اليمن يشهد أسوأ كارثة إنسانية في العالم.

ملايين تحت خط الفقر، هذا تقارير الأمم المتحدة والسبب هو تحالف العدوان.

سبع سنوات لم نسمع إدانة أَو استنكاراً أَو شجباً من قبل منظمات حقوق الإنسان عما يجري في اليمن.

صمت مطبق، سكوت أممي مقابل ملايين تدفعها السعوديّة!

فكيف سيحتفل العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان في الوقت الذي لا يزال أبناء الشعب اليمني والشعب الفلسطيني والسوري والعراقي يقتلون، يذبحون، يسجنون ويعذبون، يموتون جوعاً.

كفاكم كذباً على الشعوب يا دعاة الإنسانية!

كفاكم قتلاً للشعوب باسم محاربة الداعش والقاعدة!

كفاكم تدخلات في الشؤون الداخلية باسم الحرية والديمقراطية والمساواة والعدالة.

فالعاشر من ديسمبر يوماً أسود في جباه دعاة الحرية والإنسانية.

لا تحسبنَّ الذين استشهدوا ماتوا

احترام المُشرّف

هم الأحياء حقاً، هم القادة، هم السادة، هم الأبقى، هم الأنقى، هم سلسلة الصفاء الذين اقتدوا وساروا في طريق قاداتهم النجباء، فكل قاداتهم شهداء فإمامهم شهيد المحراب الإمام علي عليه السلام، وقائد ثوراتهم شهيد كربلاء الإمام الحسين عليه السلام، وقائد مسيرتهم شهيد مران حسين البدر رضوان الله عليه، ورئيس دولتهم شهيد الغدر صالح الصماد رحمة الله تغشاه، وبين هؤلاء وفي ركب هؤلاء قوافل من الشهداء الذين هم نجوم الأرض ونور السماء.

عرفوا أي ناس هم قاداتهم وأي رجال هم أئمتهم فانطلقوا كأسود الوغى حازمين أمرهم أن لا يعودوا إلَّا وهم منتصرون بإحدى الحُسنيين، وفازوا وكانوا في ركاب الخالدين، أبت نفوسهم الأبية أن يأتي عليها يوم ولا تكون في سفينة النجاة وكانوا من الناجين فهم الأحياء الذين لا تُلصق بهم صفة الموت ولا تليق بأجسادهم الطاهرة أن تبلى وتكون تراباً.

نظروا إلى الدنيا بكل ما فيها فلم تملأ أعينهم ولم ترضى بها قلوبهم ولم تقنع بها عقولهم، فقالوا لها أنت لا تليقين بنا فإما أن نعيش فيكِ مجاهدين أعزاء أو نغادرك شهداء كرماء، فتسابقوا لنيل المجد وتدافعوا في باب الجهاد وتنافسوا على نيل الشهادة وربحوا بيعهم مع الله وفي سبيل الله.

وما كلماتنا عنهم لتزيدهم شرفاً فهم الشرفاء وما دخولنا روضاتهم إلَّا لكي يكون لنا الشرف في دخولها ولكي تسموا أرواحنا ونحنُ في رحابهم ويكون لما تسطره أقلامنا مكانٌ في الخالدين، أما أن بمقدور أحد أن يصفهم فهذا هو المحال فهم أناس ليسوا منا وإن عاشوا ردحاً من الزمن بيننا، ولسنا منهم وأن كنا أهلهم وعشيرتهم، فمن جاد بروحه راضياً مطمئناً قابلاً مختاراً هو ليس بالملائكي هو فوق مرتبة الملائكة فليس للملائكة جانب شهواتي مما تميل إليه النفس من زوجة ومال وولد، أما الشهداء فقد تركوا الأهل والمال والولد وبذلوا المُهج فكيف يكون لهم أشباه إلَّا من كان منهم.

عندما أنظر ملياً إلى روضة الشهداء التي تزينت بها قريتنا بشهداء من أبنائها ومن القرى المجاورة وقد سكنها خيرة أبنائها وكواكبها الذين عاشوا بيننا ولم نكن نعرف كم المسافة التي بيننا وبينهم.

نعم عاشوا بيننا ولم نكن نعرف أننا نعيش بين كوكبة من أولياء الله الصالحين الذين أخفوا كراماتهم لتتجلى لنا وقد أصبحوا في روضاتهم متجاورين، أقف ملياً أمام روضاتهم وأنا أحيّيهم وأعرف تماماً أنهم يردون التحية بمثلها وأقول في نفسي هل تركتمونا وهل خلت حياتنا من أمثالكم.

ويأتيني الجواب وأنا أشاهد مجموعة من الشباب يدخلون إلى روضة الشهداء وقد حزموا أمتعتهم وودعوا أهلهم وأتوا لتحية من سبقهم في درب الجهاد وبعد أن وقفوا في خشوع أمام من سبقوهم، رأيتهم وقد رفعوا أسلحتهم مردّدين شعار الحق:

الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام.

وانطلقوا متوجّهين إلى الجبهات عازمين إلَّا يعودوا إلَّا منتصرين أَو شهداء.

انثنيت عائدة وقد أتاني الجواب بأني أعيش على أرض كُلّ من فيها أولياء فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً.

المشروعُ القرآني وإصلاحُ الأُمَّــة

عبدالرحمن مراد

ما تزال السـعوديّة تصر على استنفار مشاعر أهل اليمـن ضدها من خلال ما تقوم به من حركة دؤوبة ومـن إصرار على الإبـادة الجماعيـة لليمنيين، مئات الغـارات تنفذها الطائرات كُـلّ يوم على مدن وقرى آهلة بالسـكان، وكادت أن تقصف كُـلّ مربع سقفه مـن مادة الزنك في العاصمة وفي المدن الثانوية، ويبدو أن قادة المملكة فقدو حالـة التوازن النفسي والمعرفي وفقدوا مقاليد السيطرة ولذلك يتخبطون فيقصفون كُـلّ شيء يـدب عـلى الأرض ثـم يذهـب متحدثهم العسـكري إلى تبرير قصفهم وتخبطهم في حالة دالة على المستوى النفـسي الذي وصـل إليه النظام السـعوديّ، فالشـعور بالهزيمة تفصح عنه التصرفات التي تكون تعبيراً عنه، وقد رأينا ذلك في أثر الغارات والقصف المدفعي خلال سوالف الأيّام.

لقد ثبت للسـعوديّة ولنظامها خلال سـوالف الأعوام والسـنين أن الواقع لم يعد خاضعاً لسـيطرتها وفقـدت مقومات وعناصر قوتها في اليمن، ووصلت إلى يقين مطلق لا يقبل الشـك أن المرحلة لم تعد في صالحها مطلقاً، ولذلك لا بُـدَّ أن تعيد حساباتها وتوقف عدوانهـا عـلى اليمن، ولا منـاصَ لها غيرُ الخضـوع والنزول عند اشـتراطات الواقع الذي أفرزته المرحلة، لقد كانت تحسب حساباً فخاب بها الظن من حَيثُ ظنت القدرة والتمكين كما كانت توحي تصريحات القادة العسكريين والمدنيين.

في اليمـن اليـوم واقـع جديـد، وقوى لا تسـاوم عـلى الحريات والكرامة والسـيادة وليس في أجندتها المسـاومة والبيع كما كان يفعـل أُولئك القادة في العقود السـوالف مـن الزمن، فيقظة حس الحريـة وبـروز المـشروع القرآنـي كان عامـلاً مهمـاً في تحريك الهُـوِيَّات الثقافية والإيمانية والحضارية، ومن حق اليمن كدولة ذات عمق تاريخي ومسـتوى حضاري وثقافي متقدم أن تسـتعيد وعيهـا بذاتها وتخرج من مربعات الوصايـة والهيمنة على القرار وتأخـذ بمبدأ المبادرة والريادة وتقـود المرحلة بعد أن وصل العالم العربي والإسـلامي إلى يقين كامل بفشـل المشروع الوهَّـابي الذي صنعتـه بريطانيا وكان عنـصراً معيقاً لحركة التقـدم والنهضة العربية والإسلامية.

لـم تكـن الوهَّـابيـة حركـة نهضة منذ نشـأتها بـل الثابت في تاريخها أنها كانت حركة هدم وتدمير في متوليات العقود وها هي اليوم تكشـف عن نفسـها فهي تدمّـر في العراق وفي سـوريا وفي اليمن وفي لبنان وقد سـبق لها ممارسة حركة التدمير في أفغانسـتان قبل أن تشرع في تدمير بعـض الحـواضر العربيـة ذات العمـق التاريخـي والحضاري مثل دمشق وبغداد وصنعاء.

نحـن في اليمـن رغـم الحصـار والعـدوان ورغـم تكالـب العالم من حولنا علينـا إلا أن مشروعَنا ينمو ويتطـورُ وتحيطُه عنايةُ الله مـن كُـلّ جانب، بدليل أنـه بالقياس إلى القدرات الماديـة والى الحصار البري والبحري والجوي إلا أننا نشهد نمواً مطرداً للمشروع القرآنـي، وانحسـاراً في المـشروع الذي يسـتهدفنا بل وانكسـاراً وهزائـم متواليـة رغـم تفوقه المـادي والعسـكري واسـتخدامه للتقنيـات المعـاصرة، وبعد مرور أكثـر من 7 أعـوام متوالية من الحصار والقصف ومن الإنفاق السـخي على الاستراتيجيات التي تسـتهدف اليمـن، إلا أن اليمـن تمكّن رغم كُـلّ مـا يحيط به من أسـباب الفنـاء والهزيمة قلـب المعادلـة العسـكرية لصالحه بل أصبـح يملك زمـام المبادرة ويتحكم في مسـار المعركة وفي مقاليد المسـتقبل بقـوة الإرادَة وبقدرته عـلى الصمود وبالإيمـان بعدالة القضية وبالثقة بوعد الله بالنصر المبين.

لـم تعد اليمن اليوم ذلك البلد الفقير وفق الصورة النمطية التي سادت في القرن العشرين وبداية الألفية بل أصبح ذلك البلد القوي الصامد الذي يملك القوة والإرادَة في صناعة المسـتقبل، وذلك البلد الـذي قهر تحالفًا دوليًّـا أراد غزوه ونهب مقدراتـه وهو بذلك قد اسـتعاد الصورة النمطية التاريخية التي تتحدث عن قهره للغزو الرومانـي الـذي ذاب في صحراء صيهـد وأصبح حديثـاً وقصصاً وحكايات يتداولها الناس في أمثالهم ومقائلهم وسمرهم، فكانت تلـك المقولة التاريخية والتي تجددت زمـن الغزو العثماني لليمن وهي قولهم: اليمن مقبرة الغزاة.

لقـد برز المـشروع القرآني كحالـة إصلاح للأُمَّـــة ولذلك يلقى عنتـاً وظلماً لكنه ظاهر بتوفيق من الله ووفق سـننه وفطرته في كونه، فهو يبعث لها على رأس كُـلّ قرن من يجدد لها أمور دينها فكان المشروع القرآني هو السبيل القويم لعودة الأُمَّـــة إلى جادة الصواب.

فشلُ العدوان وخياراتُ الانسحاب

إكرام المحاقري

تكتيكيـة التراجع للخلف، هذا ما اتقنته قوى العدوان مؤخّراً في العديد من الجبهات العسكرية والتي سيطروا عليها لوهلة من الزمن المعاصر، وعلى مسار واحد تراجعت تلك القوى المستعمرة لترسم صورة جديدة لما سـيحدث في قـادم الأيّـام خَاصَّة في باب المندب، والتي بدأ العدوّ للاسـتعداد لها بعد احتـدام المعركة في محافظة مأرب شـمال اليمن، والتي باتت على قاب قوسين أَو أدنى من التحرير والعودة إلى حضن الوطن.

فمـن وإلى، هـذا واقـع القـوى الغازية وواقـع السـلاح الأمريكـي والتنظيمـات الإرهابيـة في آن واحـد، فكلهـم قـد نالهم مـن العار والخـزي والهزيمة مـا يجعلهم يراجعـون حسـاباتهم القديمـة مجـدّدًا، فـالأدوات الأمريكية قد توحدت في معركة السـيطرة عـلى الجزيـرة العربيـة نـصراً للوجود والسـيطرة الصهيونية في المنطقة، لكـن الفشـل كان حليفهم ليـس في اليمن فقـط، فماضيهم في حرب تموز في (لبنان) مـليء بالهزائم المخزيـة.. وكذلك في حروب عديدة أُخرى.

فما يحدث هذه الأيّام من هجمات شـبه يومية للمسـيَّرات والباليستيات اليمنية له دلالاته وأبعاده بالنسـبة لقرار الانسحاب الذي سـتتخذه دول العـدوان قريباً لترتكز في نقطة واحـدة، لكن المهـم في الأمر حتى وإن كانـت تلـك النقطة مرتكـزة على باب المنـدب والجـزر اليمنيـة فَـإنَّهـا بالتأكيد سـتكون مخترقة مـن قبل الاسـتخبارات اليمنية التابعة لحكومة صنعاء، وستكون التحَـرّكات العسـكرية هنـاك مشـابهة لاخـتراق العمـق السـعوديّ وتجـاوز الباتريوت الأمريكية بكل سهولة، وهذا ما سيحدث فعلاً، فـجيوش المرتزِقة مخترقة فعـلاً ولم يعد لها طاقة للمواجهة وهذا ما يحدث في مواجهات محافظة مأرب شمال اليمن.

كذلك بالنسـبة لواقع إعـلام العدوّ الذي أتقـن الكـذب وتلفيـق الانتصـارات مـن مهزلة المطـار الصحراوي لمحافظة مأرب، إلى تلك الانتصارات لـفيتوشـوب الجيوش الإلكترونيـة المزيفـة، لتمييـع الحقائـق وخلط الأوراق وتتويه الرأي العالمي، فـكُـلّ ذلـك لم يعـد يجدي بـالنفع عـلى الإطلاق، فـغلطـة الأنظمـة الخليجية وشـن حرباً سياسـية على لبنـان بذريعـة تصريحات الوزير «جـورج قرداحي» بشـأن القضية اليمنيـة وتصنيفـه للحـرب بأنهـا حـرب عبثية، هي من كشـفت الستار للعالم عن حقيقـة ما يحدث في اليمـن، وهذه معادلة رد الكيد في النحر.

نهاية الصراع، قد يكون قريباً بالنسـبة لليمـن، وقد يكون حديثاً جديدًا بـالنسـبة لـدول أُخـرى كـلبنـان، فـالتحَـرّكات الصهيونيـة في المنطقـة ليسـت بـالأمـر السـهل، فهناك خطط مدروسـة للموساد الصهيونـي حـال فشـل الحـرب في اليمن بشـكل كلي، وهذا ما سـيحدث فعلاً، لكن السـؤال هنا هو إلى أين ستنسحب القوات العدوانية حال انسحابها من اليمن بشكل كلي بعد الهزيمة التي سـتلحق بهم في باب المنـدب؟! هل سـيكون للبنانيون نصيب في عـدوان قادم، أم ستسـتوطن تلـك القوات الأراضي والنفـط الخليجـي بشـكل عـام، ليكون ذلـك قرابين خليجية لأسـيادهم في البيـت الأبيـض وتـل أبيب نتيجة فشـلهم في اليمـن؟! لن نسـتبق الأحـداث فـالأيّام القادمـة حبلى بالمفاجآت، وإن غداً لناظره قريب.

قافلة دروب العز (الوفاء بالوفاء)

بلقيس علي السلطان

الانفـاقُ بابٌ مـن أبواب الله فتحهـا لخَاصَّة عبـاده، الذين يرون أن نمـاء أموالهم وطهارتها مقـترن بالدخـول في تجارة اللـه الرابحـة التي مردودهـا في الدنيا والآخـرة، فمردودها في الدنيا مضاعفـة المال ونمائه وتطهـيره، وكذلك نتائج عاجلـة كتحقيـق النصر على الطغـاة والمعتدين والفتـح القريـب، ومردودهـا في الآخـرة الخلود الأبدي في جنات النعيم قـال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُـوا هَلْ أَدُلُّكُـمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُـمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُـولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسـكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَـمُـون يَغْفِرْ لَكُـمْ ذُنُوبَكُـمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْـرِي مِـنْ تَحْتِهَـا الْأَنْهَـارُ وَمَسَـاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَـوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخرى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِـنَ اللهِ وَفَتْـحٌ قَرِيبٌ وَبَـشِّرِ الْـمُؤْمِنِينَ} وقال تعـالى: {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِـنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَـيْرُ الرَّازِقِـينَ} هذه هي الوعـود الربانية الحقة وعود من يملك خزائن السـموات والأرض ومن يملك اليوم الآخر.

فـأي تجارة أعظم من هذه التجارة؟ وأي ربح يضاهي هذا الربح؟

في ظـل حـرب كونيـة ظالمـة عـلى اليمـن، اسـتُخدمت فيها جميـع الوسـائل الخبيثة؛ مِن أجـلِ إركاع وإخضاع الشـعب اليمني تبرز صور العطـاء والبذل في سـبيل التصدي لهـذا العدوان ومواجهته بشـموخ وعنفـوان منقطع النظير، ومن هذه الصور العظيمة القوافل التي يسيرها الشعب اليمني المعطاء للمجاهدين في الجبهات، ليردوا الوفـاء بالوفاء والعطاء بالعطاء، فسـيّر الشـعب القوافل العيديـة والرمضانية والقوافل الشـتوية والقوافل المختلفة، منها قوافل عينية ومنهـا قوافل مالية ومنها قوافـل المدد بالرجال الأبطال الذين هبوا بكل استبسـال في سـبيل الله وفي سبيل الذود عن الوطن والأمة.

ويأتـي دور الإعـلام الوطنـي الصامـد الـذي تصدرته إذاعة صنعاء عبر برنامجها التحشيدي الكبير (دروب العز) الذي سـاهم بشكل فاعل في إسـناد الجبهـات بالرجال من خـلال الدخول في دورات عسـكرية وثقافية ينطلقون من خلالها للتصدي للحرب العسكرية والفكرية والأخلاقية الشرسـة، كمـا أعلنت الإذاعة عـن إطلاق قافلة شـتوية تحمـل اسـم نفـس البرنامـج (دروب العـز) لتقابل وفاء المنطلقين بوفاء المسـتمعين، ليقابلوا برد الشـتاء في الجبهات بـدفء العطاء من الباذلين والمنفقين في سبيل الله، ليتجسد من خـلال ذلك أبهى صـور الوفاء والبـذل والعطاء، وتتجلى رسـالة الإعلام المقاوم الهادف والصامد الـذي لم يكتـف بنقـل الاخبار وكشـف حقائق العدوان فحسب، بل شارك في دعم ورفد الجبهات بالرجـال والمـال والقوافـل ليكونـوا الأنمـوذج الأسـمى في إبراز الدور العظيـم للإعلام الوطني على الرغم من الصعوبـات التي فرضها العدوان والمشقات التي تتعمد إسكاتهم وطمس دورهم الكبـير في مقارعـة العدوان والتصـدي له، إلا أن إذاعة صنعـاء من خلال إعلاميهـا الشرفاء أبت ألا أن تضـع بصماتها في مدونة النصر الشـامخ بمشـاركة مسـتمعيها الأوفيـاء الصامديـن لتتكامـل مشـاهد العطـاء والتضحيـة لشـعب عشـق الحرية والعـزة والكرامة ونَبَـذ الوصاية والإذلال والمهانـة، فحق لـه النصر والغلبة وحق لعدوه الخزي والهزيمة والعار.

برنامج الأسبوع: الجزء الثاني من ملزمة معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر للشهيد القائد:

المستضعفون هم الموعودون بالنصر الإلهي والمؤمن إذَا ذُكِّرَ بآيات الله تقبل برحابة صدر

واصل الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه حديثَه في محاضرة ـ ملزمة ـ "معرفة الله ـ الدرس الثالث عشر"، والتي سنتحدث عنها في هذا التقرير الثاني عن صفات المؤمنين بالله، شارحاً الآية : ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾.

المسيرة : بشرى المحطوري

الصفة الأولى: [إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً]:.

تناول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- شَرْحَ هذه الصفة التي يتصف بها المؤمنون بالله حقَّ الإيْمَان من جهات متعددة، وزوايا مختلفة، ترسخ الفكرة في ذهن المستمع، كالآتي:ـــ

الزاوية الأولى:. لا يعتريهم ندمٌ على عمل صالح

أكّد أن المؤمنين الذين يخرون لله سُجَّداً لا يمكن أن يعتريَهم أي ندم على عمل صالح انخرطوا فيه، حيث قال: [ليسوا من أولئك - وهم الكثير فينا - الذي يرى نفسه أنه قد تورط وهو في عمل صالح، لكن هذا العمل هو من النوع الشاق الشائك، الخطير نوعاً ما، فيرى نفسَه أنه في مشكلة. بل البعضُ قد يرى ذلك الشخص الذي يتحدث مع الناس من هذا القبيل أَيْضاً أنه أصبح مشكلةً وأصبح حِمْلاً].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- موضحاً لهذه النقطة: [لأن هناك كثيراً من الناس ضعاف الإيْمَان، من ينظر إلى الشخص الذي يدفعه إلى الموقف الصحيح الذي فيه نجاته في الدنيا والآخرة، يرى أنه بلوى.. مصيبة.. {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} كما كان يقول أولئك: {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ} تشاءمنا [مشاكل.. نحن لا نريد مشاكل.. ولا نريد مصائب.. ولا نريد ندخل في شيء.. وكل واحد يريد أن يذهب إلى شغله وعمله!!].

الزاوية الثانية:. مدركون خطورة نظرة التشاؤم

نبّه -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الناس إلى أن نظرة التشاؤم والتثاقل التي يحسها البعض ضد من يدعوهم إلى الموقف الصحيح، هي نقطة خطيرة جِدًّا جداً؛ لأن العدوّ يركز عليها تركيزاً كبيراً، ويُشَجِّعُها لكي يجعلَ الأنصار والمحبين لهذا الشخص المُصلح يبتعدون عنه، فقد ضرب لنا مثالاً توضيحياً بالإمام الخميني، وكيف أنه استطاع أن يسد الأبواب على أي تأثير إعلامي مخادع للشعب الإيراني حيث قال: [كانت إذاعات متعددة - كما يقال - أكثر من أربعة عشر إذاعة، ومحطات تلفزيونية كثيرة تتجه إلى داخل إيران أيام الإمام الخميني تحاول: توحي للناس بما يبعدهم عن ذلك القائد العظيم (مشاكل.. وإيران بدأت تدخل في أزمات اقتصادية بسبب هذا الشخص، والدماء الكثيرة سفكت من أبناء هذا الشعب؛ لأنهم انطلقوا وراء ذلك الشخص، هو شر، هو مشاكل، مصائب، بلاوي أحداث..) إلى آخره. لكنه هو من كان قد سبق إلى توعيتهم توعية من نوعية مهمة، الإمام الخميني، من أين جاء له ذلك؟. من القرآن الكريم، أي توعية للأمة من غير القرآن الكريم ستكون فاشلة. فكانت تلك الإذاعات تهذي دائماً ولا يظهر لها أي أثر، كان يقول لهم: أولئك الذين يتحدثون معكم أليسوا أعداءكم؟ قالوا: نعم، قال: إذَا لا تصدقوهم، هل يمكن لعدوك أن ينصحك، كُلّ كلامه هو من أجل أن يثبطك؛ لأنه يخافك، إذَا لا تصدقه].

الزاوية الثالثة:. ينطلقون الانطلاقة الفاعلة

أكّد أنَّ من يخرون سُجّداً لله، هم من سينطلقون الانطلاقة الفاعلة، وتساءل قائلا: [ما هو الذي ينقصنا نحن ونحن نجمد، ونحن لا نتكلم سواء من كان منا باسم عالم، أَو متعلم، أَو عابد، أَو أي لقب يحمله: أستاذ، أَو نحوه؛ فلأنا لم نصل إلى هذه الدرجة بعد: الخشوع الكامل لله الذي لا يحصل إلا من خلال معرفته بشكل جيد، التسبيح لله بألسنتنا وقلوبنا، الثناء على الله هذا هو ما ينقصنا، أن هذه ليست حالة مترسخة في أعماق أنفسنا. فإذا ما ترسخت في نفوس الناس تراهم أمة قابلة للنهوض، تجتمع كلمتهم بسهولة، يتحَرّكون بمسارعة].

الزاوية الرابعة:. يسارعون في عمل الطاعات

واستشهد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بآية أُخرى يستدل بها على أن من يخرون للأذقان سجدا، هم نفسهم من يسارعون في عمل الطاعات، لأنهم المتقون، قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأرض}..

وفي سياق الحديث عن المسارعة إلى الطاعات، وعندما تمنى أحد الحاضرين لو أن أُناس آخرين يسمعون محاضرة الشَّهِيْد القَائِد، رد بقوله: [وقد يقول البعض: أنه يود أن يكون هناك من يسمع هذا الحديث، لكن هل انطلقنا بجدية ومسارعة إلى أن نعمل العمل الكثير الذي يجعل الآخرين يسمعون هذا الحديث الذي قد تراه حديثاً مناسباً أن يسمعه الآخرون.. حالة التثاقل، التباطؤ، وهي حالة سيئة عواقبها سيئة، ما تزال ماثلة.. لماذا؟ لسنا بعد ممن وصل إلى هذه الدرجة: {إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً}].

الصفة الثانية:ـ {وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}:ـ

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في شرح وتوضيح الصفة الثانية من صفات المؤمنين بالله حق الإيْمَان، من عدة اتّجاهات كالآتي:ـــ

التوضيح الأول: يجب أن نقبل التذكير بالله من أي شخص كان

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنهم من يتقبلون التذكير بآيات الله من أي شخص كان، حتى ولو كان أقل منهم شأنا، لا يستكبرون أبداً، هم الخاشعون لله خشوعاً كاملاً، وهم من سيحظون بنصر الله وتأييده، حيث قال: [المؤمن لا يستكبر إذَا ما ذكّر من صغير أَو ذكر من طرف آخر يراه وضيعا، يراه دونه في المراتب الاجتماعية، يراه دونه فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، أنا تاجر وهذا فقير، أنا من أعيان القبيلة وهذا مواطن عادي، أنا علاّمة وهذا ما يزال طالب علم].

واستشهد بمؤمن آل فرعون الذي جاء ذكره في القرآن الكريم، حيث قال[والله سبحانه وتعالى يعتبر للتذكير أهميته من أي طرف كان ولو من صغير {قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا} ألم يقل هكذا في القرآن؟ {رَجُلَانِ}، مؤمن آل فرعون، ذلك الرجل العظيم يصدر كلامه وكلام أولئك الرجال كما يصدر كلام الأنبياء في صفحات القرآن الكريم {وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} وهكذا يتحدث كلام طويل في [سورة غافر] قريباً من صفحة أَو أكثر].

التوضيح الثاني: المستضعفون هم الموعودون بالنصر الإلهي

ركّز -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على نقطة مهمة أيّدتها آياتُ القرآن الكريم، أن النصر والتأييد الإلهي على مر العصور والأزمان كان للمستضعفين، وليس للمستكبرين، حيث قال: [ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه، {قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ} {قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ} {قَالَ الْمَلأُ} يرد كثيراً في [سورة الأنبياء] وغيرها. ومن كانوا ينطلقون أنصارا لدين الله وفي أول المستجيبين لدعوة الرسل والمجاهدين بين أيدي الرسل من هم؟ كانوا هم المستضعفين، المواطنين العاديين، الناس العاديين، هم من كانوا ينطلقون ويستجيبون].

وعرّف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأمة بشكل عام، والثقافيين بشكل خاص، على أن المستكبرين، والأغنياء، والمَشَايخ، وغيرهم، هم لا ينطلقون في طريق الحق، لأن لهم أسباب في نظرهم تمنعهم من الانطلاقة، فقال: [ولأنه عادة يأتي التذكير بآيات الله في مقامات عملية، والأعمال - عادة - تكون شاقة على كثير من الكبار من الوجهاء وأصحاب المكانة الاجتماعية؛ لأنه ينظر إلى وضعيته وضعية محترمة لا يريد أن يخرج منها؛ ولهذا تجد في القرآن الكريم الكثير من أخبار من كانوا يعارضون الأنبياء معارضة شديدة هم الملأ الذين استكبروا من قومه].

التوضيح الثالث: ألا يركّز الثقافيون على فئة الوجهاء والأعيان

أكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- للثقافيين بشكل خاص، وكل من يقوم بدعوة الناس إلى هدى الله، ألا يركّزوا جل اهتمامهم بالوجهاء والمَشَايخ والأعيان، ويتركوا عامة الناس، بل يكون حديث للجميع على حد سواء، فقال: [أنت لا تجلس دائماً ترى نفسك صغيراً، أَو ترى الآخرين صغاراً، أَو ترى تجمعاتهم تستقلها تحتقرها؛ لأنه ليس فيها شخصيات فلان وفلان وفلان. أولئك هم من لا يتحَرّك لك الواحد منهم إلا في الوقت الذي قد يمكنك أن تحَرّك مئة شخص من الآخرين. وهو إذَا ما تحَرّك قد لا يكون له تأثير كتأثير الأشخاص الصغار، الذين آمنوا وانطلقوا بفاعلية، أولئك الكبار هم من لديهم اعتبارات معينة يحافظون عليها، ممن ينظر إليك وأنت تذكره أنك تحت، أنك دونه فلا يكاد يسمع منك، ولا يكاد يستفيد منك، حتى ولو دخل كلامك إلى أعماق نفسه سيتجاهلك، يتجاهلك، هو لا يريد أن يحسسك بأنه تأثر من قبلك، ممكن يتأثر بطرف آخر، يريد يرى واحد أكبر منك يتأثر به! نوعية متعبة].

وأضاف أيضاً: [وأنت تتحَرّك في هذا الميدان كما يتحَرّك الآخرون في الميدان الثقافي. لا تربط مشاعرك أبدا بالكبار، لا يكن همك أن يدخل هؤلاء الكبار، ولو بواسطة أن نقدم تنازلات لهم، أن نسلمهم زمام أمورنا، أن نمجدهم، أن نشجعهم، أن نُنَخِطَهُمْ بعباراتنا، نفرح - في هذا الوقت - ونفرح، ونفرح، هذا هو الخلل الكبير؛ لأن من دخل بإملاءات وشروط هو ذلك الذي يريد أن تكون حركة الناس على وفق ما يريد وبالشكل الذي يراعي مشاعره ومصالحه. أما أولئك الصغار من الناس الذين هم صغار في نظر الآخرين، هم من ينطلقون وليس لديهم قائمة من المصالح المادية والمعنوية، يريدون أن يسخروا هذا العمل الثقافي، أَو الاجتماعي، أَو الجهادي، لمصالحهم].

التوضيح الرابع: أن نتعلم مما حدث مع رسول الله محمد، ومع نبي الله نوح

وتناول -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يتحدث عن المستكبرين، وأنهم لا فائدة منهم، ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عتاب الله له، عندما جاءه الأعمى، فقال: [و[سورة عبس] تحكي لنا السخرية من أولئك: لا تهتم بهم، التفت إلى هذا المسكين الأعمى هو يريد أن يستفيد منك {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى} اترك أبوه. إن أحب أن يؤمن كما يؤمن الناس.. فهذا دين الله للناس وليس للملأ الذين استكبروا، هذا دين للناس جميعا، ومن انطلق فيه وتحَرّك فيه فهو كبير، هو كبير عند الله سبحانه وتعالى. الله لا ينظر إلى رأس ماله، ولا ينظر إلى مكانته الاجتماعية، ولا ينظر إلى الطبقة أَو الفئة التي هو منها، استجاب هو كبير عند الله مكرم عند الله، في مصاف أوليائه.. لم يسمح الله أبدا لأنبيائه أن يطردوا أحدا].

وأيضا، عندما طلب كبار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم مجلسا لكي يستمعوا إليه، غير مجلس الفقراء من المسلمين، فنزل قوله تعالى: [ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه]..

وكذلك في قصة نوح عليه السلام، حيث استشهد بها -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [تجد أن نوحا في الأخير الذي لبث في قومه تسعمِئة وخمسين عاما شكا من أولئك الكبار {وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَاراً} كان أولئك الناس مرتبطين بكبارهم، والكبار عادة تكون لديهم قائمة طويلة عريضة من الأشياء في نفوسهم، لا يريدون أن يستجيبوا، وإن عرفوا الحق ولا يدعون الآخرين من أتباعهم أن ينطلقوا في الاستجابة للحق؛ لأنهم كما يقال في زماننا هذا: (سيأخذون أصحابك)، يتواصلون فيما بينهم الملأ هنا والملأ هناك: (انتبه اشتد في مواجهة هذا وإلا سيأخذ عليك أصحابك). هي من ذلك اليوم قديمة هذه قديمة من ذلك الزمان. عندما ربط الصغار أنفسهم بالكبار ألم يضلوا؟ وتسعمِئة وخمسين سنة لم يهتد فيها إلا القليل القليل {وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وسعتهم [سفينة] ووسعت أَيْضاً حيوانات أُخرى من كُلّ جنس، بعد تسعمِئة وخمسين سنة].

التوضيح الخامس: المهم للثقافي هو أن يجدَ الرجلَ الذي تنفعه الذكرى، كائناً من كان

واسترسل -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في نصائحه وإرشاداته للثقافيين الذين يتحَرّكون في ظل هذه المسيرة القرآنية قائلاً: [المهم هو: أن تجد الرجل الذي تنفعه الذكرى، هذا هو المهم. هنا: {إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ}.فليكن عملك في هذا الوسط مع هذه النوعية، ولو شخصا واحدا، سيكون مكسبا كبيراً من هذه النوعية. {أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى كَلَّا} كلا: انزجر عن هذا الأسلوب، وهو من قال الله له: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} وهو من انطلق بحرصه الشديد على هداية الناس؛ لأن الخطورة بالغة. هؤلاء الذين يرون أنفسهم إذَا ما دخلوا دخلوا من فوق، وبشروط وإملاءات، هم من سيكونون عقبة دائمة في ميدان العمل، هم من سيجعلونك تصنف كلامك مع الناس، كما نجده لدى الكثير، فخطاب مع الكبار يقدم نسبة من الدين فقط إليهم التي لا تثير مشاعرهم، ويتخاطب مع عامة الناس خطابا شديداً ولهجة قاسية، فينطلق على المنبر يخاطب أولئك المساكين بلهجة قاسية فيحذرهم من جهنم وكلام من هذا، ويخاطب أولئك الكبار الذين قد حرص على أن يضمهم إلى جانبه - كما يتصور - خطاباً لطيفا رقيقا لا يثير مشاعرهم، فسيكون خطابك للناس منوعا ومشكلا، والدين هو واحد، وليكن منطقُه واحداً أمام الناس جميعاً. وهكذا كان رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ينطلق في مسجده ويتحدث مع الناس سويا بعبارات واحدة وكلاما واحدا يوجه للجميع].

خمسون ألفاً يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

أدى عشرات الآلاف صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك رغم التضييقات التي فرضتها قوات الاحتلال الصهيوني في محيط المسجد والبلدة القديمة.

وأفَادت مصادر مقدسية، بأن نحو خمسين ألف مواطن أدوا صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك، من المقدسيين ومن الضفة، ومواطني أراضي الـ1948، وسط إجراءات احتلالية مشدّدة في مدينة القدس المحتلّة.

وقد نصبت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية في محيط المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة من القدس المحتلّة، وأعاقت وصول المصلين إلى المسجد الأقصى ودققت في هوياتهم وأجرت عمليات تفتيش في أمتعتهم.

ويُشار إلى أنه كان المئات أدوا صلاة الفجر في رحاب المسجد الأقصى تلبية لدعوات أطلقتها مؤسّسات مقدسية، رداً على الاقتحامات المكثّفة التي نفذها مستوطنون متطرفون رافقت أيَّام ما يسمى عيد الأنوار اليهودي أو «الحانوكاه»، نفذ خلالها المستوطنون وحاخاماتهم جولات استفزازية وأدوا طقوسا تلمودية في باحات الأقصى وساحاته، وتلقوا شروحات كاذبة عن الهيكل المزعوم.

شهيد وعشرات الإصابات خلال قمع الاحتلال الصهيوني لمسيراتٍ في نابلس وقلقيلية

المسيرة : متابعات

أفادت مصادر محلية، أمس الجمعة، باستشهاد شاب فلسطيني متأثراً بجراحه التي أصيب بها برصاص العدو خلال مواجهات بلدة بيتا جنوب نابلس.

وقال مدير الإسعاف والطوارئ بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في نابلس، أحمد جبريل: «إن الشابَّ أُصيب بالرصاص الحي في رأسه، ووصفت إصابته بالخطيرة، حَيثُ نقل على إثرها إلى المستشفى».

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني: إن «68 إصابة خلال المواجهات مع قوات العدوّ في بلدة بيتا جنوب نابلس»، حتى كتابة هذا الخبر.

ويُشار إلى أنه منذ تلك الأحداث ارتقى 8 شهداء وأُصيب المئات واعتقل العشرات في محاولة من الاحتلال وقف الفعاليات ولا سيما فعاليات الإرباك الليلي.

الجدير ذكره أنه يواصل أهالي بيتا وحرّاس الجبل منذ حوالي نصف العام فعاليات الإرباك الليلي بمشاهد وأصوات أضحت علامة فارقة وشارة نصر لأهالي القرية في معركتهم لاسترداد جبل صبيح، الذي أقام عليه الاحتلال بؤرة استيطانية قبل شهور.

في السياق، قالت مصادر محلية: «إنه أُصيب عدد من الشبان بالرصاص المطاطي جراء قمع قوات الاحتلال للمسيرة الأسبوعية في قرية بيت دجن شرق نابلس».

جدير ذكره أنه تنطلق مسيرة بيت دجن بنابلس بشكل أسبوعي رفضاً للاستيطان واعتداءات الاحتلال ومستوطنيه على الفلسطينيين وأراضيهم في نابلس.

إلى ذلك، أُصيب 6 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، مساء، أمس الجمعة، خلال قمع جيش الاحتلال لمسيرة كفر قدوم السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

وكانت انطلقت المسيرة هذا الأسبوع إحياءً للذكرى السابعة لاستشهاد القائد زياد أبو عين، والذكرى الرابعة والثلاثين للانتفاضة الأولى «انتفاضة الحجارة».

الخارجية الإيرانية: نرفُضُ بشدة الاتّهامات البريطانية التي لا أَسَاس لها

المسيرة : وكالات

رفض المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أمس الجمعة، بشدة الاتّهامات البريطانية التي لا أَسَاس لها ضد المواطنين الإيرانيين.

وتعليقاً على سؤال أحد الصحفيين حول اقتراح قدمه نائب بريطاني بادراج ثلاثة مواطنين إيرانيين إلى قائمة العقوبات، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية سعيد خطيب زاده: «نحن على علم بالنقاش الداخلي بين أعضاء البرلمان البريطاني حول اقتراح أحد الأعضاء ادراج أسماء 3 مواطنين إلى قائمة عقوبات حقوق الإنسان في هذا البلد».

وأكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية رفض إيران بشدة الاتّهامات التي لا أَسَاس لها ضد المواطنين الإيرانيين.

وَأَضَافَ خطيب زاده: «نحن نتابع هذا الموضوع، ستدرك الحكومة البريطانية بالتأكيد أن أي إجراء غير بناء في هذه الشأن وحالات مماثلة ليس بناءً فقط، بل سيعقد الأوضاع والقضايا بشكل مباشر ايضاً».

جنرال أمريكي: سنبقي على 2500 جندي في العراق

المسيرة : وكالات

أكّد قائد القيادة المركزية الأمريكية، كينيث ماكنزي، أن الولايات المتحدة ستحافظ على عدد قواتها في العراق في المستقبل المنظور.

وجاءت تصريحات ماكنزي خلال مقابلة خَاصَّة مع وكالة «اسوشيتد برس»، قال خلالها: إن «الولايات المتحدة ستبقي على 2500 عنصر من قواتها في العراق في المستقبل المنظور».

كما أضاف ماكنزي: «بالرغم من انتقال القوات الأمريكية في العراق إلى مهمة غير قتالية، فَإنَّ الجيش سيواصل تقديم الدعم الجوي والمساعدات العسكرية الأُخرى للبلاد في الحرب ضد إرهابيي «داعش». كما حذّر ماكنزي من احتمال زيادة الهجمات على القوات الأمريكية والعراقية في ديسمبر/كانون الأول.

وأعلن مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الاعرجي، أمس الأول، انتهاء المهام القتالية لقوات التحالف الأمريكي وانسحابها من العراق.

وذكر الاعرجي في بيان: أنه «تم انتهاء جولة الحوار الأخيرة مع التحالف الدولي والتي بدأت في العام الماضي»، مُشيراً إلى «انتهاء المهام القتالية لقوات التحالف وانسحابها من العراق رسميا».

وَأَضَافَ، أن «العلاقة مع التحالف الدولي ستستمر في مجال التدريب والاستشارة والتمكين».

الفياض: تلاحم القوات المسلحة انتج نصراً فريداً على «داعش»

المسيرة : وكالات

أكّد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أن التلاحم بين صفوف القوات المسلحة انتج نصرا فريدا على «داعش» واعطى درسا بليغا بالإرادَة الصلبة.

وقال الفياض خلال كلمة له في الذكرى السنوية بالنصر على داعش: «في هذا اليوم الذكرى الرابعة ليوم النصر على «داعش» ذلك النصر المؤزر الذي تحقّق بسواعد أبناء الرافدين الذين قدموا وسطروا أروع الدروس في ميادين التضحية والفداء دفاعاً عن الدين والعرض والوطن وعن المقدسات وعن إرث تاريخ هذا الشعب الكريم الذي يواجه التحدي بكل شجاعة وبسالة».

وَأَضَافَ الفياض: «هذا التحدي الذي استفز كُلّ العراقيين وحمل مرجعيتنا العليا لسماحة السيد السيستاني حفظه الله على إصدار فتوى الجهاد الكفائي التي انطلق بها حشدنا الباسل وقام بمؤازرة كُلّ أبناء قواتنا المسلحة والتحَرّك نحو ميادين القتال وكان لهم تلك الصولة الكبرى التي عززت نصر العراقيين».

وأَشَارَ الفياض، إلى أن «كل قواتنا الأمنية وجيشنا الباسل وقوات وزارة الداخلية الشرطة الاتّحادية جهاز مكافحة الإرهاب المؤسّسات الأمنية المختلفة كلها أسهمت كلاً من موقعه في رسم معالم هذا النصر العراقي المؤزر والذي من خلاله استطاع العراق إعادة هيبة هذا البلد وكرامته ووحدته».

ولفت الفياض إلى أن تجربة داعش، «افرزت نمط التلاحم والتعاون والتكاتف بين قواتنا المسلحة والتي عجزت عنها الكثير من الدول ولكن تحقّق بالعراق وبذلك استطاعوا أن يحقّقوا النصر وينهضوا بهذا العبء الكبير الذي تنأى به دول كبرى وأكبر المؤسّسات وكان العالم يتحدث عن سنين طويلة حتى نستطيع هزيمة داعش ولكن بجهود وسواعد الأبطال وقيادة المرجعية الرشيدة وتضحيات العراقيين تحقّق النصر وهزم داعش».

وبين رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، أن «تجربة الحشد الشعبي تجربة فريدة جمعت بين المنجز العسكري الكبير وهزيمة قوة كبرى قوة خططت لحرب من نمط جديد وغير تقليدية استطاعت هزيمة دول ومقدرات كبيرة جِدًّا ولكن ارتطمت بالصخرة الصلبة وهي عزيمة وإرادَة العراقيين وَأَيْضاً المنجز الكبير في خلق تلاحم عراقي فردي في مواجهة التحديات الكبيرة من الاختناق الطائفي والاختناق القومي وكل الاختناقات المحلية التي كانت سائدة بالساحة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1295)

السبت
7 جمادى الأولى 1443هـ
11 ديسمبر 2021م

سنكون حاضرين للتكامل مع أحرار أمتنا في كل القضايا الكبرى، والروح الثورية والتحرك الصادق لشعبنا سيصل بنا إلى وعد الله بالنصر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مقالٌ من دموعِ الحروف

مرتضى الحسني

بينما أنا مُحْتَبٍ في محرابِ الإيمان والإخلاص والحروفُ من حولي تتجمعُ حرفاً حرفاً حتى شكلت -بكل إنصات- حلقةً متأملةً ما سأنثرُهُ على أسماعِها.. ما إنْ ألقيتُ عليها ما في فؤادي فلم تتمالك نفسها حتى خرّت باكيةً تسيلُ دموعُها وأنا أُكفكفها حبراً آملاً كتابةَ مقالٍ أُطيّبُ به نفسي وأرتفعُ به مكاناً علياً في سُلَّمِ الأجرِ عند الله.

أجل إنّ كلامي ينطوي في بساطِ الشهداء الذين قارب أسبوعهم السنوي على الدخول وها أنا ذا أجدُ جوارحي مُثخنةً بالعجزِ عن إيفائهم حقهم ولكنّي سأحاولُ أن أجتهد بكل طاقتي علّني أعطي اليسير.

شهداؤنا ليسوا أناساً من أُولئك الذين قدموا أرواحهم مقابل دنيا أَو مالٍ لا يسمن ولا يغني من جوع بل هم أناس أهدوا زاكي دمائهم فداءً لعظمةِ شيءٍ اسمه الإسلام وشموخِ شيء اسمه القرآن ورفعةِ شيء اسمه الأرضُ والعِرض.. فمذ خلقت الأرض وهي تُدنَّسُ بالظلم والدناءة والقهر حتى عُصرت بها تلك الدماء الزكية فلم تلبث إلا أن عادت غُضَّةً طريةً خطورة.

وحدَهم الشهداءُ من شَدّوا الرحال بدوافع قيمية إيمانية سامية ونبيلة لم يحدوها بريق الذهب والفضة وأشواق الكنز والإثراء خلف دمقس القماش والقينات وإنما حرثوا الأرضَ لنماء المجتمع المحمدي السوي، وأنهكوا جيادَهم ضرباً في سبيل الله والرسول والمستضعَفين، حتى استشهدوا رجالاً وعلى صهواتِها في ملاحم مقارعة المستكبرين وتحرير الإرادَة الإنسانية من أكبال الطواغيت وتمتاز الفطرة الآدمية المجبولة على الكرامة والحرية عن الخلقة الناكصة لدرك البهيمية.

تدفَّقوا أنهاراً محمديةً وتفجروا حِمَماً إيمانيةً جرفت وتجرِفُ ترساناتِ الاستكبار العالمي العسكرية والاقتصادية ويصغر في عينِها كُلُّ أمراء البترودولار حتى تبدّت أمامَها حبة خردلٍ لا تكاد ترى.. أخذوا بزمام حياةٍ وحربٍ مرتكَزُها عدمُ التركيز على الإطار الجغرافي المحدود بتحرير التراب اليمني بل حرب وعيٍ وبصيرة والإطاحةُ بالطاغوت الناشب في عضد الأُمَّة كلها المستحكم للنظام الإلهي السوي وجوهرها الاصطفاف المحوري المقاوم الممتد من صنعاء إلى دمشق وغزة والضاحية وبغداد وطهران.

قد يتكلف المرءُ الإطنابَ محاولةَ بلوغ مرام إعطاء الشهداء حقَّهم ولكنه سيجدُ نفسَه مقيَّداً بشلل القصور في مَن وصفهم اللهُ بأنهم أحياءٌ عند ربهم يُرزَقون، لذلك كلنا غيرُ قادرين على هذا وكُلُّ أمانينا أن نوفَّقَ في الاحتذاءِ بحذوهم والفوز بما فازوا به (فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ).

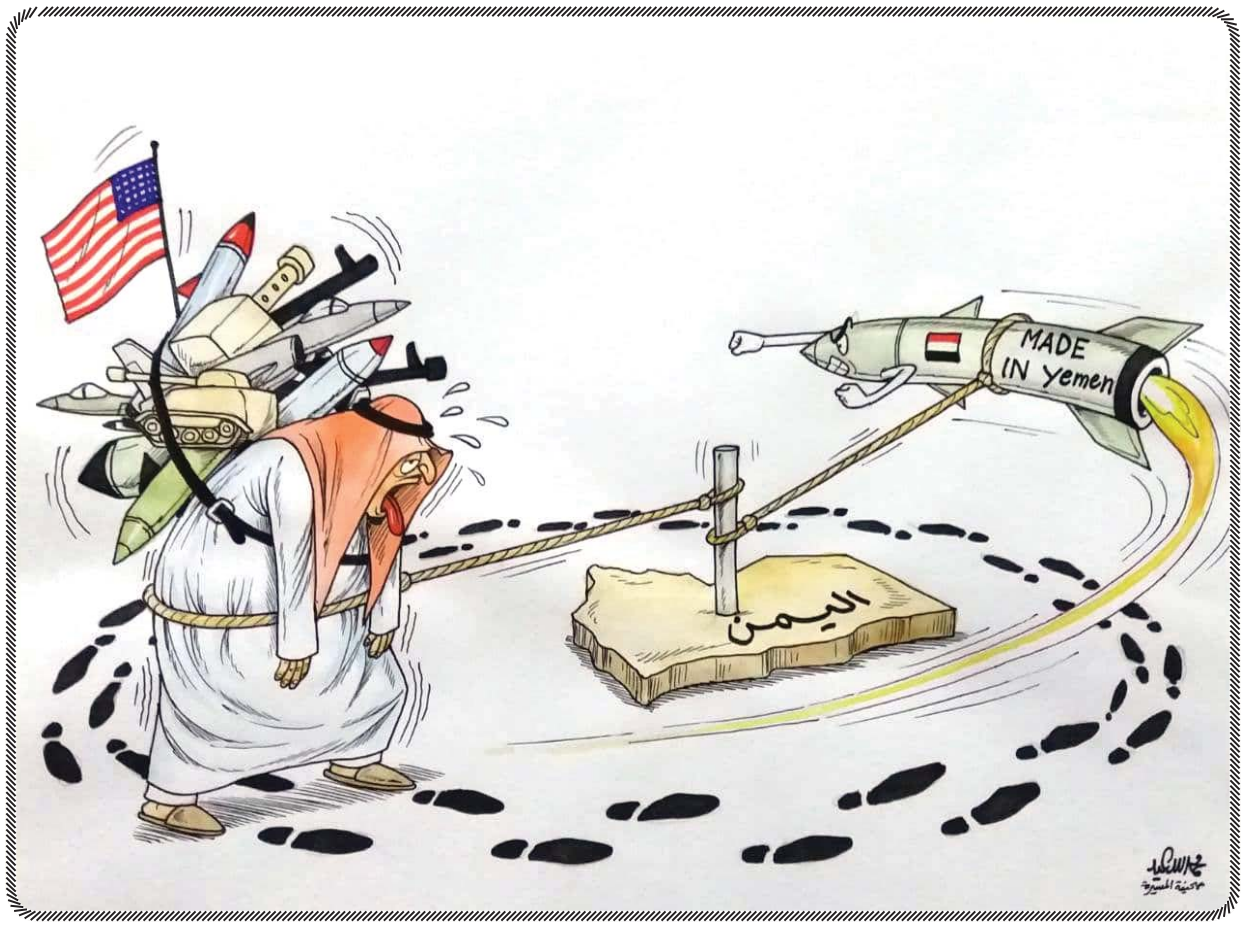

أمريكا وعدوانها على اليمن.. ليس السلاح فقط

أمين عبدالله الشريف

تعتبر السعوديّة أكبرَ مستورد للسلاح في العالم، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مصدر للسلاح للسعوديّة، وبهذا الواقع فَإنَّ العدوانَ على اليمن قد أظهر هاتين الحقيقتين جليًّا، لتكونَ أمريكا شريكاً أَسَاسيًّا ورئيسياً في العدوان على اليمن ليس على مستوى تزويد السعوديّة بالسلاح بل لعدد من الشواهد التالية.

أولاً: أُعلن العدوان على اليمن من العاصمة الأمريكية واشنطن وعلى لسان السفير السعوديّ في أمريكا عادل الجبير، وهذا يدل على أن الأوامر صدرت من واشنطن، وما السعوديّةُ إلا منفذ لأوامر واشنطن.

وحينها أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها الكامل للسعوديّة في حربها على اليمن، فقدمت السلاح والخبرات وشاركت ميدانيًّا في عدد من الجبهات أهمها جبهات الحدود، كما قدمت أمريكا الدعم الاستخباراتي وخصصت عدداً من الأقمار الصناعية العسكرية لحرب اليمن، كما قدمت الدعم الجوي المتمثل في الطائرات الحربية والدارون، وشاركت فعلياً في الطلعات الجوية والقصف على المدنيين الأبرياء ولم يتوقف الأمر إلى هذا الحد بل شاركت بقوات عسكرية لحماية الحدود السعوديّة كما تحدث بذلك ترامب في وقتها.

ثانياً: قدمت أمريكا الغطاءَ السياسي الكامل للعدوان على اليمن، ومن ذلك القرارات التي أصدرها مجلس الأمن والتي وضعت اليمن تحت البند السابع، كما قدمت الغطاءَ اللازمَ للدفاع عن السعوديّة في المنظمات الدولية ومنها مجلس حقوق الإنسان وذلك للتغطية على الجرائم الإنسانية التي ارتكبها العدوان بحق المدنيين والتي ترقى إلى جرائم حرب ضد الإنسانية، كما قدمت التسهيلات اللازمة لدعم السعوديّة سياسيًّا في المحافل الدولية وتصوير الحرب في اليمن على أنها حرب أهلية بين حكومة شرعية ومتمردين، كما قدمت أمريكا الدعم السياسي الكامل لحكومة الفارّ هادي، وكل ذلك يدل على أن أمريكا متزعمة للعدوان على اليمن وطرف رئيسي وفاعل فيه.

ثالثاً: مشاركة أمريكا مشاركة رئيسية في الحصار على اليمن ومن ذلك منع دخول المشتقات النفطية والمواد الغذائية إلى ميناء الحديدة، كما أن أمريكا تعتبر الفاعلَ الرئيسي في الحرب الاقتصادية على اليمن وانهيار العملة، وقد اتضح ذلك في تهديد السفير الأمريكي للوفد الوطني بأنه سوف يجعل العُملة اليمنية لا تساوي شيئاً أمام الدولار، كما أوضح ذلك رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام، ليس ذلك فحسب، بل تبنت أمريكا سياسة إعلامية داعمة للسعوديّة ووقفت إعلامياً إلى جانب العدوان وحاولت إسكات الوسائل الإعلامية التي توضح طبيعة الحرب في اليمن للرأي العام العالمي ومن ذلك حجب عدد من المواقع الإلكترونية لمحور المقاومة؛ بسَببِ موقف تلك الوسائل الإعلامية من الحرب في اليمن.

ومن هنا فَإنَّ الحربَ الأمريكية على اليمن لا تقتصرُ على توريد السلاح إلى السعوديّة فقط، بل هي حرب شاملة توضح أن أمريكا شريكٌ أَسَاسيٌّ وفاعلٌ في العدوان وأنها من تتزعمه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣١٧٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٣٥٤٠٥٥٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء